شهيد جديد والفلسطينيون يشيعون شهداء العملية البطولية في نابلس

فصائل المقاومة في جنين تشكر محور المقاومة وصنعاء على دعمهم للشعب الفلسطيني وتؤكد:

خيار الجهاد باق ما بقي الاحتلال

السبت
8 يوليو 2023م

20 ذي الحجة 1444هـ
العدد (1675)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

اليمن يغضب لكتاب الله ويعلن المقاطعة الدبلوماسية والاقتصادية للسويد

الشعب اليمني يحتفل بيوم الولاية في أكثر من 100 ساحة

السيد القائد: مبدأ الولاية يرتقي بالأمة إلى مستوى التصدي للطاغوت وأدواته

مركَزُ أبحاث أمريكي: واشنطن تواصلُ بيعَ وإرسالَ الأسلحة إلى السعوديّة لقتل اليمنيين

المسيرة : متابعات

قال مركَزُ أبحاث أمريكي، أمس الجمعة: إن «واشنطن تواصلُ إرسالَ وبيعَ الأسلحة إلى السعوديّة التي تشن حرباً عدوانية ضد اليمن منذ 9 سنوات متواصلة، ورغم إعلان الولايات المتحدة إنهاء دعم العمليات الهجومية، لكنها تمتنع عن دفع السعوديّة لإنهاء الحصار المفروض على سواحل اليمن، والذي منع ناقلات الوقود من دخول الحديدة، الميناء الرئيسي ونقطة وصول المساعدات الإنسانية التي تتدفق إلى البلاد».

وأوضح موقع «مركز العلاقات الخارجية سي أف آر» الأمريكي، أن في الـ26 من مارس 2015، شُنَّ تحالفٌ عسكريٌّ عدوانيٌّ بقيادة السعوديّة حملةً جويةً ضد اليمن، بدعم لوجستي واستخباراتي من قبل الولايات المتحدة، كما فرضت الرياض في نفس العام حصاراً بحرياً، حَيثُ تسبب الحصار في خلق أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفقاً للأمم المتحدة.

وذكر مركز الأبحاث الأمريكي والمتخصص في السياسة الخارجية الأمريكية والعلاقات الدولية، أن السعوديّة والإمارات قادتا حملة جوية لا هوادة فيها، حَيثُ نفذ تحالفهما أكثر من خمسة وعشرين ألف غارة جوية، تسببت هذه الضربات في سقوط أكثر من تسعة عشر ألف قتيل مدني، وفي الفترة من 2021 إلى 2022 ردت القوات اليمنية بسلسلة من هجمات الطائرات بدون طيار على السعوديّة والإمارات.

وَأَضَافَ الموقع الأمريكي أن في عام 2020، أعلنت الإمارات انسحابها من اليمن، لكنها تحتفظ بنفوذ واسع في البلاد، وفي مارس 2021، نفذت القوة صاروخية اليمنية التابعة لقوات صنعاء هجمات جوية صاروخية إلى العمق السعوديّ، استهدفت خزانات النفط والمنشآت والمطارات.

وأشَارَ مركز الأبحاث الأمريكي أن الحرب على اليمن تسبب في خسائر هائلة في صفوف المدنيين، مما جعل في اليمن أسوأ أزمة إنسانية في العالم، حَيثُ تقدر الأمم المتحدة أن 60 % من 377 ألف حالة وفاة في اليمن بين عام 2015 وبداية عام 2022، كانت نتيجة لأسباب غير مباشرة مثل انعدام الأمن الغذائي ونقص الخدمات الصحية التي يمكن الوصول إليها.

ولفت إلى أن الأزمة الاقتصادية لا تزال تفاقم الأزمة الإنسانية المُستمرّة في المحافظات الجنوبية المحتلّة، وفي خريف عام 2021، أَدَّى الانخفاض الحاد في قيمة العملة اليمنية بالمناطق الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة إلى انخفاض كبير في القوة الشرائية للناس، ونتيجةً لذلك لم يتمكّنوا من الحصول على أهم الاحتياجات الأَسَاسية؛ ما أَدَّى إلى احتجاجات واسعة النطاق في جميع أنحاء المدن في جنوب اليمن.. ومع ذلك قمعت الميليشيا المرتزِقة تلك الاحتجاجات.

قيادي مرتزق يتهمُ السعوديّة بتحويل السواحل اليمنية إلى مكبٍّ لنفاياتها النووية

المسيرة : متابعات

في إطارِ المناكفات السياسية بين تحالف العدوان ومرتزِقته وأدواته في المحافظات الجنوبية المحتلّة، حذَّر ما يسمى المجلس الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي، من تعرُّضِ البيئة البحرية لتلوث خطير جراء دفن السعوديّة نفايات نووية داخل المياه اليمنية.

وقال القيادي المرتزِق في المجلس الانتقالي بعدن، عبيد البري، في تغريدة على صفحته الشخصية بتويتر، أمس الجمعة: «إن الساحل الجنوبي لليمن من باب المندب إلى المهرة أصبح مكباً للنفايات النووية التي تقوم السعوديّة بدفنها، دون وجود سلطات وطنية جنوبية يهمها حياة المواطنين».

وحذَّر القيادي الانتقالي من خطورة النفايات النووية السعوديّة، مضيفاً: «من لم يمت بالحرب يموت بأسماك ملوثة».

اللواء الوهبي: الانحرافُ عن ولايةِ اللّه ورسولِه وأعلام الهدى يخدُم أعداء الأُمّــة أمريكا و «إسرائيل»

المسيرة : صنعاء

أكّــد قائدُ كتائب الوهبي، اللواء بكيل صالح الوهبي، أن يومَ الولاية هو يومُ إكمال الدين وإتمام النعمة، وتجسيدٌ لتولي من ولاهم الله تعالى ورسوله الكريم عليه وآله الصلاة والسلام.

وأوضح اللواء الوهبي في تصريح له، أمس، أن الولايةَ للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي هي امتدادٌ لولاية الله ورسوله والإمام علي عليه السلام، وضمانٌ لحماية الأُمَّــة من الانحراف والمحاولات المستميتة لإخضاع الأُمَّــة لولاية أعداء الله.

وأشَارَ إلى ضرورة اتِّخاذِ موقفٍ صادق في إعلان الولاية لله ولرسوله والإمام علي وأعلام الهدى من قادة الأُمَّــة والسير وفق توجيهات الرسول الكريم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- في الموقف الصحيح لتولي الإمام علي، بعيدًا عن صف أعداء الأُمَّــة.

وبيّن اللواء الوهبي أن الانحراف عن ولاية الله ورسوله وأعلام الهدى يتسبب في بروز مظاهر سلبية في النفوس، وُصُولاً إلى حالة من الارتداد عن دين الله وخدمة أعداء الأُمَّــة، وانتشار الفوضى والانفلات والفراغ والإذعان لمساعي أمريكا وإسرائيل في فرض ولايتها على الأُمَّــة.

وهنَّأ قائدُ كتائب الوهبي، السيد القائد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- بذكرى يوم الولاية عيد الغدير الأغر، مجدّدًا له العهد والولاء على السير تحت رايته وفي ظل قيادته.

تزامناً مع تهديدات ميليشيا الإمارات باستهداف المرتزق العليمي واقتحام القصر الجمهوري

السعوديّة تغلقُ منافذَ حضرموت لمنع دخول أنصار «الانتقالي» القادمين من محافظات أُخرى

المسيرة : متابعات

أقدمت القواتُ العسكريةُ والأمنية التابعة للاحتلال السعوديّ في حضرموت، على إغلاق جميع منافذ المحافظة، أمس الجمعة؛ وذلك لمنع دخول أنصار ما يسمى المجلس الانتقالي من دخول حضرموت، تزامناً مع تحضيرات لإقامة مظاهرات دعا لها مرتزِقة أبو ظبي.

وقالت مصادر محلية، أمس: «إن قوات عسكرية وأمنية موالية للسعوديّة أغلقت منافذَ حضرموت ومنعت القادمين من عدن وأبين ولحج والضالع من دخول المحافظة المحتلّة»، موضحة أن إغلاق منافذ حضرموت يهدف إلى منع مثيري الشغب القادمين من المحافظات الأُخرى، من دخول المحافظة لتهديد الأمن والسكينة العامة.

ويأتي إغلاق منافذ حضرموت في وجه مرتزِقة الاحتلال الإماراتي تزامناً مع تهديدات أطلقها ما يسمى المجلس الانتقالي، باستهداف قوة استقدمها المرتزِق رشاد العليمي رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي، إلى القصر الجمهوري بمدينة المكلا بمحافظة حضرموت المحتلّة.

وأوضح المجلس الانتقالي في حضرموت في بيان صادر عنه، أن وجود قوة جديدة ضمن حماية القصر تفكيك لما يسمى ميليشيا النخبة ومحاولة لمنافستها في صلاحياتها الأمنية، داعية الكتيبة التي تنتمي إلى القوات الخَاصَّة ويشرفُ عليها يوسف العليمي، إلى مغادرة القصر الجمهوري في المكلا فورًا، ملوحةً باقتحام القصر وطردها.

تحَرُّكاتٌ مشبوهة لـ «توتال» الفرنسية داخلَ منشأة بلحاف الغازية بشبوة المحتلّة

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ مطلعةٌ عن تحَرّكات فرنسية مشبوهة تشهدها محافظة شبوة المحتلّة؛ مِن أجل إعادة تشغيل مشروع الغاز الطبيعي المسال.

وأوضح الخبير النفطي عبدالغني جغمان، في تغريدة على صفحته الشخصية بتويتر، أمس، أن «توتال» الفرنسيةَ تبدأ في أعمال صيانة منشآت بلحاف لتصدير الغاز المسال، مضيفاً: «كم تكلّمنا عن كارثية هذا المشروع، ولكن تأكّدنا أن الفسادَ والفشلَ متجذّرٌ وحتى النخاع».

وانتقد الخبيرُ النفطي جغمان، صمتَ الشعب اليمني على عبث وفساد حكومة المرتزِق معين عبدالملك، بالثروات اليمنية، وأردفَ قائلاً: «لا أسفٍ على شعب خانع ومطبّل»، في إشارة إلى صمت أبناء المحافظاتَ الجنوبية والشرقية المحتلّة تجاه ما يدور في محافظاتهم من نهب منظَّم وسرقة متواصلة للثروات النفطية والغازية وتهريبها إلى الخارج، في وقت تشهد تلك المناطق أزمة اقتصادية غير مسبوقة جراء انهيار قيمة الريال أمام العملات الأجنبية؛ ما أَدَّى إلى ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، بالإضافة إلى غياب الخدمات الضرورية والمنقذة للحياة كالكهرباء والمياه والصحة.

مليشيا «الإصلاح» تقتحمُ وتعتدي على تظاهرة دعا إليها الانتقالي في سيئون بحضرموت

المسيرة : متابعات

هاجمت ميليشيا «الإصلاح» في مديرية سيئون بمحافظة حضرموت المحتلّة، أمس الجمعة، تظاهُرةً دعا لها ما يسمى المجلس الانتقالي؛ ما أَدَّى إلى سقوط جرحى في صفوف المتظاهرين المطالبين بخروج «الإصلاح» من كافة مديريات المحافظة.

وأفَادت مصادر إعلامية، بأن قواتٍ ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى التابعة لحزب «الإصلاح» والتي يقودها الإخواني المرتزِق أبو عوجا، اقتحمت، أمس الجمعة، بالقوة، ساحة قصر سيئون بوادي حضرموت، قبيل انطلاق فعاليات دعا إليها الانتقالي.

وأوضحت المصادر أن ميليشيا «الإصلاح» اقتحمت ساحة القصر وباشرت بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين في ساحة قصر سيئون؛ ما أَدَّى إلى سقوط جرحى في صفوف المتظاهرين من بينها إصابات خطيرة. ولفتت المصادر أن ميليشيا «الإصلاح» قامت بتمزيق الشعارات واللافتات التي رفعها أنصار ما يسمى المجلس الانتقالي على أبواب وأسوار وجدران قصر سيئون.

إلى ذلك، حمّل انتقالي حضرموت، أمس الجمعة، قوات المنطقة العسكرية الأولى التي وصفتها بـ«الإخوانية» مسؤولية اقتحام ساحة المهرجان السلمي في ساحة قصر السلطان الكثيري بمدينة سيئون، والاعتداء على المشاركين وإطلاق النار الحي صوبهم؛ ما نتج عنه وقوعُ عدد من المصابين.

قائد الثورة: لن تكون لنا علاقات مع السويد ولا يمكنها استضافة أية جولات مشاورات قادمة

«الصناعة» تعلن حظر التعاملات التجارية مع السويد ومقاطعة كافة منتجاتها

اليمن يواجه الإساءات السويدية للإسلام بمقاطعة دبلوماسية واقتصادية وغضب شعبي

المسيرة : خاص

جَـدَّدت الجمهوريـةُ اليمنيـة، قيـادةً وسـلطةً وشـعباً، تأكيدَ رفضِها العملي لإساءات دول الغرب المُسـتمرَّة تجاهَ المقدَّسات الإسلامية، والتي تكرّرت مؤخّراً في السـويد، حَيـثُ أعلن قائد الثورة السـيد عبـد الملك بدر الدين الحوثي، عن مقاطعة السـويد دبلوماسـياً، فيما أعلنـت وزارة التجارة والصناعة عـن اتِّخـاذ إجـراءات حاسـمة في إطـار المقاطعة الاقتصادية، وذلـك بالتوازي مـع تأكيد جماهيري واسع على ضرورة مواجهة المؤامرات العدائية ضد الإسلام.

مقاطعة دبلوماسية:

وكان متطرفون في السـويد أقدمـوا مرة أُخرى، قبل أَيَّـام، على إحراق نسخة من المصحف الشريف، في جريمـة إضافية تأتي ضمن مسلسـل إسـاءات عدوانيـة متكـرّرة شـهدتها البلاد ضد المقدسـات الإسـلامية، وبغطاء من الحكومة السويدية، تحت مبرّر «حرية التعبير».

وأثارت الإسـاءة الجديدة اسـتنكاراً واسـعاً على مسـتوى العالم الإسلامي، حَيثُ أصدرت العديد من الدول بيانات إدانة.

لكـن عـلى المسـتوى الوطنـي، تجـاوزت ردود الفعـل مسـتوى التنديـد والاسـتنكار، إلى اتِّخـاذ مواقـفَ حازمة، حَيثُ أعلن قائد الثورة السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثي، أن صنعاء أبلغت السـويد برفـض اسـتضافة الأخـيرة لأيـة جـولات جديدة من المشـاورات؛ رداً على جرائم الإسـاءة المُسـتمرّة للمقدسات الإسلامية.

وَأَضَـافَ القائد في كلمة قبل أَيَّـام أنه: «لن تكون لنا أية علاقة دبلوماسية أو اقتصادية مع السويد».

وكان قائـد الثـورة قد أكّـد في وقت سـابق أنه «لو كان لصنعاء علاقاتٌ دبلوماسـية مع السـويد فَـإنَّـه صنعاء سـتقطع هذه العلاقات وسـتطرد السـفير السـويدي»؛ رداً عـلى جرائـم الإسـاءة للمصحف الشريف.

وأكّـد السـيد القائـد أن ردودَ الفعـل في العالـم الإسلامي تجاه جرائم الإساءة للمقدسات «ضعيفةٌ جدًّا» وأنها يجب أن تكون على مسـتوىً أكبر، داعياً الدول الإسـلامية إلى قطـع العلاقات الدبلوماسـية والاقتصادية مع السويد.

وأوضـح أن تكرار هذه الجرائم يؤكّـد أن وراءها اللوبي الصهيوني الذي يسيطر على دول الغرب.

مقاطعةٌ اقتصادية:

قائد الثورة أعلن أَيْـضاً أن «هناك قراراً حاسـماً في صنعاء بمقاطعة المنتجات السويدية».

وفي هذا السـياق، أعلن وزيـر الصناعة والتجارة بحكومـة الإنقاذ، محمد شرف المطهـر، أن الوزارة اتخذت إجراءات بهذا الشـأن اسـتجابة لتوجيهات قائد الثورة.

وأوضـح أن تلـك الإجـراءات تتضمـن «حظـر جميع السـلع ذات المنشـأ السـويدي، سـواء التي يتـم اسـتيرادها مباشرة مـن السـويد أَو التي يتم استيرادها عبر دول أُخرى» إلى جانب «إلغاء وشطب الوكالات المسـجلة لـدى الوزارة للسـلع والمنتجات والخدمات ذات المنشأ السويدي».

وَأَضَـافَ أن قرارات الوزارة تتضمن أيضاً: «إلغاء وشطب تسـجيل فروع الشركات والبيوت الأجنبية التي تعمل باسـم أَو لحساب شركة، أَو بيت أجنبي سويدي» و«حظر استقبال أية طلبات أَو معاملات متعلقة بأيـة وكالة أَو علامة تجاريـة ذات ارتباط بالسلع ذات المنشأ السويدي».

تأكيدٌ شعبيٌّ على الدفاع عن المقدسات:

وبالتوازي مـع القرارات والإجراءات الرسـمية، خرجـت قبـلَ أَيَّـام حشـودٌ جماهيريـة كبيرة في مسـيرة غاضبـة في العاصمـة صنعـاء؛ اسـتنكاراً لجريمـة إحراق نسـخة مـن المصحـف الشريف في السـويد؛ وتضامنـاً مع الشـعب الفلسـطيني ضد الاعتداءات الصهيونية المُستمرّة.

وأكّـد بيـانُ المسـيرة أن جريمـةَ إحراق نسـخ المصحـف الشريـف تسـتهدفُ العالَـمَ الإسـلامي ومقدسـاته بصـورة «لا يجـوزُ السـكوتُ عنهـا» مُشـيراً إلى أن اللوبي الصهيوني المسـيطِر على قرار الغرب يقفُ وراء هذه الجريمة بشكل مباشر.

ودعـا بيانُ الخـروج الجماهيري دولَ وشـعوبَ العالم الإسلامي إلى اتِّخاذ مواقفَ وإجراءاتٍ عمليةٍ حازمـة تجـاه دول السـويد، بما في ذلـك مقاطعة بضائعها ومنتجاتها وقطع العلاقات الدبلوماسية معها.

■ الرئيس: حرمان الشعب اليمني من حقوقه لن يمر بدون حساب
■ وزير الدفاع: سيكون للقوات المسلحة تحَرُّكٌ مدروسٌ يعيد للمنطقة توازنها
■ سريع: نعد العُدة وجاهزون لكل الخيارات

صنعاء تواصلُ تحذيرَ العدوّ من عواقب المماطلة:

استمرار الوضع الراهن غير مقبول

المسيرة : خاص

وجّهت صنعاءُ، خلال الأيّام القليلة الماضية، المزيدَ من رسـائل التحذير والإنذار لدول تحالـف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، أكّـدت فيها على اسـتحالةِ القبول باسـتمرار معاناة الشعب اليمني، واسـتحالة المساومة على سـيادة البلـد وعلى اسـتحقاقات ومطالب الشـعب اليمنـي، كما أكّـدت الاسـتعدادَ والجاهزية لاسـتئناف معركـة التحريـر واتخاذ خيـارات عسـكرية رادعة ذات تأثير واسع.

جانـبٌ من الرسـائل الإضافية جاء على لسـان رئيس المجلس السـياسي الأعلى، مهدي المشـاط، الـذي أكّـد أن «أمريكا تعيق أية حلول للسـلام، وتحاول فرض أجندتها الاسـتعمارية، وتتجـه لتوفير مصادر بديلـة كالقروض عالية الفائدة التي تشـكل مخاطـرَ اقتصادية على اليمن في المـدى البعيد»، مُشـيراً إلى أن «تحالف العـدوان بقيادة أمريكـا يسـعى جاهـداً إلى اسـتمرار العـدوان وتشـديد الحصـار لخنق شـعبنا، وتمنـع صرفَ مرتبات موظفي الدولة من ثرواتهم».

وَأَضَـافَ الرئيس أن «الاسـتمرارَ في مضاعفة معاناة أبناء الشـعب اليمني وتأخير السفن في جيبوتي وشرعنة الحصـار عـبر آليـة اليونفيـم لن يكـون مقبـولاً»، وأن «الجيشَ اليمني سـيحمي كافةَ ثروات الشعب اليمني في كُـلّ شبر من تراب اليمن».

وحـذّر دول العدوان، وعلى رأسـها الولايـات المتحدة، مـن أن «العدوانَ والحصارَ وحرمانَ الشـعب اليمني من ثرواته لا يمكن أن يستمرَّ بدون حساب».

وَأَضَـافَ الرئيس أن: «اليمنَ بقيادته وجيشه وشعبه لـن يتنازلَ أَو يسـاومَ عـلى سـيادته الكاملة بـرّاً وبحراً وجواً».

من جانبه أكّـد وزير الدفاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن: «اسـتمرار المشـهد الراهن لم يعد مقبولاً؛ لأَنَّه لا يخدم سوى الأعداء».

وأوضـح أن «الهُدنةَ حسـب رغبـات دول العدوان لن تبقـى قائمـة» وأنه «سـيكون للقوات المسـلحة اليمنية تحَرُّكٌ مدروسٌ يعيد للمنطقة توازنها» مُشيراً إلى أن دول العدوان سـتجد نفسها أمام «حربٍ مفتوحة» إن رفضت خيارَ السلام.

وَأَضَـافَ أن القوات المسـلحة قد «أعـدت العُدة» وأن لديها «ما يوجعُ الأعداء».

ولفـت إلى أن على تحالفَ العدوان «إعلانَ السـلام أمام الجميـع، وفقـاً لما تـم طرحُه من قبـل القيـادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى» وإلا فعليه الاستعدادُ لمفاجآت الميدان.

وأوضـح أن العروضَ والمنـاورات العسـكرية للقوات المسلحة «ليست للاستهلاك الإعلامي».

وأكّـد أن القوات المسـلحة سـتواصل الإعـداد، وأنها جاهزةٌ للسـلام كما أنهـا جاهزة «لتحريـر اليمن وطرد كُـلّ مـن يحتـل الأراضي اليمنيـة، سـواء الإماراتـي أَو السعوديّ أَو مَن وراءهم، أَو من يقاتل معهم».

وأضاف: «لن نتراجعَ عـن تحرير اليمن، ولن نقبل أن يبقى أيُّ غازٍ واحدٍ في الأراضي اليمنية».

وأكّـد اللّواءُ العاطفي خلال زيـارة عيدية للمرابطين مـن منتسـبي المنطقـة العسـكرية الرابعـة في جبهـات كرش والقبيطة ودمنة خدير وَمأوية أن «اليمنَ سـيبقى موحَّداً، والخيارات الوطنية في الوحدة اليمنية مسـألةٌ لا قبولَ فيها للمناورة أَو المتاجرة».

مـن جانبـه، أكّـد المتحدث باسـم القوات المسـلحة، العميـد يحيـى سريع، أنـه «في حـال لم يسـتجب العدوُّ المعتدي على بلدنا لمطالِبِ الشـعب المحقة المتمثلة بإنهاء العـدوان والحصـار وخـروج القـوات الغازيـة فنحـن جاهزون للمواجهة».

وَأَضَـافَ أن القـوات المسـلحة «تعـد العُـدةَ وفي أتـم الجاهزيـة لتنفيذ توجيهـات القيادة وللقيـام بعمليات بحرية أَو برية».

وتأتـي هـذه الرسـائلُ تعزيـزاً لإنـذارات وتحذيرات سـابقة وجّهتها القيـادة الثورية والسياسـية والقوات المسـلحة لتحالف العدوان بشـأن ضرورة حسـم قراره تجاهَ مطالِبِ الشعبِ اليمني، وإنهاء المماطلة والمراوغة التـي قد تدفَـعُ إلى اتِّخاذ خيـارات ردع بديلـةٍ ذات تأثير إقليمي ودولي.

اليمن يتزيَّنُ في عيد الغدير الأغر باحتفالات شعبيّة ومسيرات في أكثرَ من 100 ساحة

الشعب اليمني يجدد البيعة لأمير المؤمنين علي عليه السلام في ذكرى ولايته

المسيرة : خاص

في عيد الغدير الأغر، يجدِّدُ الشعبُ اليمنيُّ الحُرُّ بيعتَه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-، مجدِّدًا التأكيدَ على التشبث بولايته كطريق للنجاة وانتشال الأُمَّة من الواقع المظلم الذي وصلت إليه بفعل الانحراف الخطير الذي حدث لها مع فرض القافزين للسلطة لأنفسهم كولاة للأُمَّة حتى أوصلوها إلى هذا الوضع المرير، ومن بين عدد من الشعوب الموالية لأمير المؤمنين، كان الشعب اليمني كعادته متصدِّراً الحشدَ في عيد الغدير، كأعلى تجمُّع بشري على وجه الأرض، حَيثُ احتضنت العاصمة صنعاء وكلّ المحافظات اليمنية مسيراتٍ حاشدةً في أكثرَ من 100 ساحة، بحضور رسمي وشعبي منقطع النظير.

أمانةُ العاصمة تخرُجُ في أربع ساحات:

ومن أمانة العاصمة، احتفى الأحرار بذكرى يوم ولاية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، بفعاليات جماهيرية في أربع ساحات تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

واكتظت ساحات ميدان التحرير وغرب الكلية الحربية وشمال الجامعة الجديدة وشرق جامع الشعب، بالحشود الجماهيرية التي توافدت من كافة مديريات أمانة العاصمة لإحياء يوم الولاية.

وردّدت الحشود الجماهيرية، بحضور رسمي وشعبي كبيرَينِ، الأهازيجَ والأناشيد المعبرة، ورفعت الشعارات المؤكّدة على تجديد العهد وتولي من أمر الله بتوليهم والسير على نهجهم، وإعلان البراءة من أعداء الله والإسلام.

وعبّر أبناء العاصمة صنعاء، عن الفرحة والاحتفاء بذكرى يوم الولاية والتمسك والارتباط بنهج الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله، والإمام علي عليه السلام، والاقتداء بسيرتهما في مواجهة قوى العدوان والاستكبار ورفض الهيمنة والوصاية الأمريكية، ونصرة قضايا الأُمَّة.

وأكّدوا الاعتزاز بإحياء ذكرى يوم الولاية وتمسكهم بنهج الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وتجسيد حب وارتباط اليمنيين به، في وقت تسعى دول العمالة فرض ولاية اليهود والنصارى على الأُمَّة العربية والإسلامية.

وشهدت الاحتفالات الشعبيّة في أمانة العاصمة، كلماتٍ وفقراتٍ متنوعةً بمشاركة واسعة لإحياء هذه الذكرى العظيمة؛ تجديدًا لتولي الله ورسوله والإمام علي -عليه السلام- وأعلام الهدى.

15 ساحةً غديرية في محافظة صنعاء:

وفي محافظة صنعاء، شهدت 15 ساحة في عموم مديريات المحافظة فعاليات غديرية جماهيرية، أكّد المشاركون فيها أن ولاية الإمام علي جاءت كسبيل للسير بالأمة نحو المرتبة التي اختارها الله تعالى لها، لا أن تكون صاغرة تحت جبروت أعدائها، كما هو حال معظم الشعوب العربية والإسلامية اليوم.

وفي الساحات التي احتضنتها مديريات: جحانة، وصنعاء الجديدة، وسنحان وبني بهلول، وبلاد الروس، والحيمتين الداخلية والخارجية، وبني مطر، وهمدان، وبني حشيش، ومناخة، وأرحب، ونهم، وصعفان، بحضور عدد من قيادات الدولة والمشايخ والوجهاء وشخصيات علمائية، اعتبر المشاركون من أبناء صنعاء، يوم الولاية محطة مهمة في التاريخ الإسلامي لما تحمله من دلالات تستوجب من أبناء الأُمَّة الاستفادة منها لتصحيح ما أصابها من هوان جراء التنصل عن الأوامر والتوجيهات التي حث عليها النبي الكريم، مشيرين إلى أن الاحتشاد الجماهيري للاحتفاء بذكرى يوم الولاية، هو تجديد للعهد والانتماء والارتباط بمنهج خاتم الأنبياء محمد -صلى الله وسلم عليه وعلى آله- لتحقيق العزة والرفعة للأُمَّة.

وأكّدوا السير على نهج النبوة في تولي الله ورسوله والمؤمنين، داعين إلى توحيد الصف وتوجيه بُوصلة العِداء نحو الأعداء الحقيقيين للأُمَّة.

ونوّهوا إلى أن خروج أبناء الشعب اليمني للاحتفال بهذه المناسبة تأكيداً على الاستجابة لبلاغ الرسول الأكرم الذي بلغ ما أمره الله به في إعلان الولاية للإمام علي عليه السلام.

وتخلل الفعاليات كلمات لنشطاء وخطباء وعلماء وشخصيات سياسية ودينية، استعرضت جوانبَ من شخصية الإمام علي وأهميّة ترسيخ معاني الولاء في نفوس الأجيال وتحصينهم من تولي اليهود والنصارى، مشيرة إلى أهميّة استلهام دروس الحرية والتضحية من سيرة الإمام علي كرم الله وجهه، فيما تم التعبير عن الاحتفاء بهذا العيد الأغر بالأهازيج الشعبيّة والزوامل والأناشيد والبرع.

صعدةُ الثورة تجدِّدُ البيعةَ في 11 ساحة:

ومن صنعاء إلى صعدة الثورة، حَيثُ احتضنت كُلُّ مديريات المحافظة، مسيراتٍ غديريةً حاشدةً في 11 ساحة موزعة على عموم المديريات.

وفي الساحات التي اكتظت بالمشاركين وسط حضور عدد من الوزراء والمسؤولين، أشار أحرار محافظة صعدة إلى أهميّة إحياء ذكرى يوم الولاية وترسيخ مفهومه في النفوس، للاقتداء بالإمام علي -عليه السلام- وشجاعته وتضحياته ونصرته للدين الإسلامي الحنيف.

ولفتوا إلى واقع الأُمَّة السلبي، نتيجة عدم التزامها بتوجيهات الله ورسوله في مسألة الولاية، وذلك بسيطرة أعدائها وإذلالها واحتلال أرضها ونهب ثرواتها وخيراتها ومقدراتها.

وأوضحوا أن الواقعَ اتضح جليًّا لمن التزموا بولاية الله ورسوله والإمام علي كرّم الله وجهه، واستطاعتهم قهر الطغاة وقوى الاستكبار رغم فارق العدة والعتاد الكبير، ما يُعتبر ذلك من مصاديق كلام الله في كتابه الكريم.

وفي كلمات الفعاليات، استعرض المشاركون حادثة الولاية وبلاغ النبي محمد -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم- استجابة لله في إبلاغ الحجّة وإتمام النعمة وإكمال الدين، فيما أكّدوا على موقف جماهير الشعب اليمني الثابت ضد العدوّ الصهيوني وقوى الهيمنة والاستكبار العالمي وأدواتها من العملاء والمرتزقة، ودعمه الدائم للشعب والمقاومة الفلسطينية حتى تحقيق النصر المؤزر.

السهلُ التهامي يحتفي.. 28 ساحة في حجّة وخمسُ ساحات في الحديدة:

وإلى السهل التهامي، أحيت محافظة حجّة ذكرى يوم ولاية الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام- بفعاليات خطابية، في 28 ساحة بمختلف مديريات المحافظة.

واكتظت الساحات الاحتفالية بالحشود من أبناء المحافظة الذين توافدوا للساحات من كافة القرى والعزل للمشاركة في العيد الأكبر لليمنيين خَاصَّة والأمة الإسلامية بوجه عام.

وعبَّروا عن الفخر والاعتزاز بإحياء ذكرى عيد ولاية الإمام علي -عليه السلام- وتجديد التولي الصادق له كرم الله وجهه، وآل البيت وأعلام الهدى.

ورفع المشاركون في الفعاليات -بحضور عدد من القيادات الإدارية والعسكرية- اللافتاتِ المؤكِّدةَ على الارتباط الكبير بين الشعب اليمني وأمير المؤمنين علي عليه السلام، فيما ردّدوا الشعارات التي تجسد متانة العلاقة التي تربط أبناء الحكمة والإيمان بالإمام علي عليه السلام.

وأكّدوا حاجة الأُمَّة للاقتداء بشجاعة ومواقف الإمام علي -عليه السلام-.. مشيرين إلى أن إحياء ذكرى يوم الولاية يعزز من الصمود في مواجهة قوى الاستكبار وأعداء الإسلام التي تسعى لفصل الناس عن مصادر الهداية.

وفي السهل التهامي ذاته، كانت حديدة الوفاء على الموعد في عيد الغدير الأغر، حَيثُ شهدت ساحات الاحتفالات بمركز محافظة الحديدة ومربعات المديريات، فعاليات جماهيرية حاشدة احتفاء بذكرى يوم ولاية الإمام علي -عليه السلام- تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

واحتشد الآلاف من أبناء المحافظة بحضور رسمي وشعبي في خمس ساحات بمديريات مدينة الحديدة ومربعات المديريات الجنوبية والشمالية والشرقية ومديرية جبل رأس، اكتظت بجموع المشاركين من مختلف أطياف المجتمع؛ تعبيراً عن عظمة ومكانة الذكرى في قلوب اليمنيين.

وتقاطر الآلاف من قرى وعزل مديريات المحافظة، إلى ساحات حديقة الشعب بمدينة الحديدة ومدرسة النجاح بمديرية باجل والسوق المركزي في مدينة الحسينية والولاية في القناوص والجمارك في منطقة المبرز، حاملين الشعارات المعبرة عن ذكرى الولاية.

وعبّر أبناء الحديدة خلال الاحتفال بهذه الذكرى في مختلف الساحات، عن الاعتزاز بولاية الإمام علي -عليه السلام- وحبهم له وارتباطهم الوثيق به، ومدى تمسكهم وولائهم واعتمادهم على الله تعالى، والدعوة لإعادة الأُمَّة إلى مسارها الصحيح كمنارة للحق والعدل والسلام.

وأكّدوا السير على نهج الإمام علي في مواجهة قوى الاستكبار والعمل وفق المنهج القرآني الصحيح، وتجسيد مبدأ الولاية في الواقع العملي بما يحفظ للأُمَّة كيانها وعزتها واستقلالها ومواجهة أعدائها.

وأُلقيت خلال المسيرات كلماتٌ وقصائد شعرية وأناشيد، وعروضٌ من الموروث الشعبي التهامي، عبرت جميعها عن الولاء للإمام علي عليه السلام، داعية إلى مواجهة جرائم حرق نسخ من المصحف الشريف في السويد باتِّخاذ مواقف مسؤولة لقطع العلاقات الدبلوماسية وإيقاف العلاقات الاقتصادية والتجارية معها ومقاطعة كُلّ الدول التي تسيء إلى القرآن الكريم.

واستنكرت استمرار جرائم العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، التي أَدَّت إلى سقوط عشرات الضحايا من الفلسطينيين العزل في مدينة جنين ومخيمها خلال اليومين الماضيين، مؤكّدةً على موقف اليمن المؤيد للقضية الفلسطينية، ووقوفه إلى جانب المرابطين على أكناف بيت المقدس.

تعز تبتهج وباب الخضراء تزدادُ بهاءً وذمارُ تستنفرُ في عيد الغدير:

وإلى تعز العز، خرج أبناءُ المحافظة احتفاء بعيد الغدير الأغر في ست ساحات اكتظت بالحشود الجماهيرية الغفيرة، في مديريات خدير ومقبنة والتعزية وماوية وشرعب السلام وشرعب الرونة، وذلك تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

وشهدت الساحات تجمعات جماهيرية ←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

حاشدة من أبناء المحافظة الذين توافدوا إليها من كافة القرى والعزل للاحتفاء بهذه الذكرى وتجديد الولاء لله ورسوله والإمام علي عليه السلام.

واعتبر المشاركون في الفعاليات الاحتفالية، هذه الذكرى محطة لاستلهام الدروس والعبر من منهج وسيرة الإمام علي -عليه السلام- في الصبر والصمود والجهاد في سبيل الله لمواجهة قوى الهيمنة والاستكبار، مؤكّدين أن يوم الولاية هو يوم إكمال الدين وإتمام النعمة.

وأكّدوا أن ولاءهم لصاحب الذكرى جزء لا ينفصل عن هُويَّتهم الإيمانية التي تربطهم بأهل البيت عليهم السلام.

وأشاروا إلى أن يوم الولاية هو يوم نصرة لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلَّم-، وقال أبناءُ تعز وهم يحتفون بهذه الذكرى في ست ساحات، بأنَّهم «يعبّرون عن اعتزازهم وفخرهم وتمسكهم بالقيم والمبادئ التي تحملها هذه المناسبة العظيمة».

وإلى اللواء الأخضر، تزينت محافظة إب بالشعارات والمجسَّمات والألعاب النارية، على غرار باقي المحافظات، حَيثُ خرج أحرار مديريات السدة والنادرة وبريم والرضمة في مسيرات حاشدة، أكّدوا على أهميّة التولي للإمام علي عليه السلام، للخروج بالأمة من المستنقع المظلم الذي وقعت فيه بفعل تولي الأعداء.

وفي المسيرات التي حضرها حشدٌ كبير من المواطنين وعدد من القيادات السياسية والعسكرية، تطرق المشاركون إلى المبادئ والقيم التي حملتها خطبة الرسول المصطفى أمام آلاف المسلمين في يوم الغدير، والتي جسّدت المكانة العظيمة للإمام علي وما تمثله الولاية من رحمة وهداية وعزة وكرامة.

ولفتوا إلى أهميّة الارتباط بأعلام الهدى والالتزام بتوجيهات الله ورسوله في تولي الإمام علي، ومسؤوليات أبناء الأُمَّة في مواجهة أعدائهم.

واعتبروا الاحتفاء بيوم الولاية محطةً لتصحيح الواقع العملي والسلوكي وتجسيد الارتباط بأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام.

وإلى محافظة ذمار، نظم أبناء المحافظة في كُلّ المديريات مسيرات وفعاليات حاشدة، شعار «من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه».

واكتظت ساحاتُ الاحتفاء بالذكرى في مركز المحافظة ومراكز المديريات، بحشود جماهيرية رافعة شعارات المناسبة، ومردّدة هُتافاتِ الولاء للإمام علي -كرم الله وجهه- والبراء من أعداء الله.

وفي الفعالية بمركزِ المحافظة، أشار محافظ ذمار محمد البخيتي، إلى أن بلاغ الولاية جاء قبل حجّة الوداع، وبلّغ به النبي الكريم في المدينة، ولكن لوجود معارضة وحاجة لتبليغ عامة المسلمين، جاء بلاغُه -صلى الله عليه وآله وسلم- في خطبة الوداع.

ولفت إلى أن هذه الاعتراضات ما زالت حتى اليوم، وعندما أعلن الشعب اليمني تمسكه بالولاية تم إعلان الحرب والحصار عليه.. مبينًا أن ولاية الإمام علي -عليه السلام- هي امتداد لولاية الله ورسوله، ولن يتحقّق النصر إلا بهذه الولاية.

وعبَّر المحافظ البخيتي، عن الشكر لأبناء المحافظة والشعب اليمني على الاحتشاد في إحياء هذه المناسبة؛ لأنها «موقف لا بُدَّ أن نعلنه».

فيما تطرقت كلمة المناسبة، إلى ما تضمنته خطبة النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- من موالاة الإمام علي كرم الله وجهه.

وأكّدت حاجة الأُمَّة اليوم لمبدأ الولاية للخروج من هيمنة قوى الاستكبار، واستغلال طاقاتها وثرواتها لبنائها وتحقيق عزتها وقوتها في مواجهة أعدائها.

وأشَارَت إلى أن محور المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن، تمكّن من تحقيق انتصارات بإمْكَانيات بسيطة، فيما من تركوا ولاية الله ورسوله والإمام علي، كان البديل أن اتخذوا اليهود والنصارى أولياء والشاهد واقع الحال.

كما أقيمت مهرجانات وفعاليات خطابية وثقافية وندوات نسائية بمديريات المحافظة إحياء لهذه الذكرى، تقدمها عدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى ووكلاء المحافظة وقيادات السلطة المحلية والتنفيذية والتعبوية ومشايخ وشخصيات اجتماعية.

البيضاء تؤكّد أهميّة التمسك بأمير المؤمنين:

وإلى البيضاء المتحرّرة من رايات أمريكا السوداء، خرج أحرار المحافظة في أربع مسيرات بمديريات رداع والسوادية والوهبية، ومركز المدينة، جددت البيعة للإمام علي عليه السلام، مؤكّدةً أهميّة التولي لأمير المؤمنين للنجاة في الدنيا والآخرة.

وأكّد المشاركون أهميّة إحياء هذه الذكرى لاستلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام علي وما تمثله الولاية من رحمة وهداية وعزة وكرامة.

ونوّهوا إلى خصوصية هذه المناسبة لإعلان الولاء لله ولرسوله ولأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- والبراءة من أعداء الإسلام والأمة، مشيرين إلى أن هذه الفعاليات التي تشهدها مديريات المحافظة تؤكّد الولاء لله ورسوله والارتباط الوثيق بالإمام علي عليه السلام.

ولفتوا إلى معاني ودلالات الاحتفاء بذكرى الولاية لتجسيد الولاء الصادق لله ولرسوله والإمام علي وأعلام الهدى، مشدّدين على ضرورة تجسيد كُلّ القيم والمبادئ الفاضلة والنبيلة التي تحلى بها الإمام علي -عليه السلام- في حياتنا اليومية؛ باعتباره مدرسة أخلاقية تكرس القيم الرفيعة التي جاء بها الإسلام.

وأُلقيت في الفعاليات، كلمات أشَارَت إلى أن إحياء هذه الذكرى يؤكّد على ولاء اليمنيين لله وَلرسوله وارتباطهم الوثيق بالإمام علي عليه السلام.

وتطرقت الكلمات إلى دلالات إحياء ذكرى يوم الولاية تأكيداً على التولي الصادق المرتبط بيقين خالص بالله ونبيه وأمير المؤمنين الإمام علي.

ريمة والمحويت تسابقُ الأحرارَ في الحشد الغديري:

وإلى محافظة ريمة، نُظمت في مديريات مزهر وبلاد الطعام والجعفرية وكسمة والسلفية ومربعات منطقة بني الضبيبي في الجبين بالمحافظة، فعالياتٌ جماهيرية بذكرى يوم الولاية تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

وأكّدت كلمات الفعاليات، أن الاحتفال بذكرى يوم الولاية رسالة بمدى ارتباط الشعب اليمني بالإسلام والنبي الكريم وآل بيته وقضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وتطرقت إلى جوانب من مواقف وجهاد الإمام علي عليه السلام، وحاجةِ الأُمَّة اليوم لثقافته، لا سيَّما في ظل ما يتعرض له اليمن من عدوان، وحالة الذل والخضوع لبعض الأنظمة العربية والإسلامية لهيمنة قوى الاستكبار العالمي.

وحثت الكلمات على تجسيد الولاء لله ورسوله والإمام علي بمصداقية ووعي، وتعزيز وحدة الصف ومواصلة الصمود ورفد الجبهات بالرجال وقوافل الدعم.

وأشَارَت الكلمات إلى أهميّة الولاية في نصرة الأُمَّة وتحصينها من الثقافات المغلوطة والحفاظ على هُويَّتها وتعزيز مكانتها وقوتها.

واستعرضت جوانب من دلالات إحياء يوم الولاية والدروس المستوحاة من هذه الذكرى لتجديد الولاء لله ورسوله والإمام علي والسير على نهجهم.

بدورهم أحيا أبناء المحويت ذكرى ولاية الإمام علي بفعالية خطابية أقيمت بمديرية شبام بحضور، أكّدوا خلالها ولاء أبناء اليمن لله ولرسوله والإمام علي وأعلام الهدى في وقت تتهافت دول العدوان على تطبيع علاقاتها وتوليها لأمريكا وإسرائيل.

وأشاروا إلى أن مبدأ الولاية، هو المبدأ الذي يحفظ للأُمَّة كيانها وعزتها واستقلالها.. لافتاً إلى ضرورة استلهام الدروس والعبر من سيرة وحياة الإمام علي -عليه السلام- وصبره وجهاده.

وتطرقوا إلى عظمة التمسك بمبدأ الولاية لتصحيح مسار الأُمَّة ومواجهة أعداء الإسلام، موضحين أن الاحتفاء بهذه المناسبة العظيمة يُجسد الولاء لله ولرسوله والإمام علي عليه السلام والاقتداء بجهاده وشجاعته وصبره واستلهام الدروس والعبر من هذه المناسبة في تصحيح واقع الأُمَّة ومواجهة التحديات.

ونوّهوا إلى أن التولي ليس انتماء مذهبيًّا بل هو ارتباط عملي وسلوكي، مؤكّدين أن ولاية الله ورسوله والإمام علي تحصّنُ الأُمَّة من تولي اليهود والنصارى، لافتاً إلى مناقب الإمام علي -عليه السلام- وما يمثله من مكسب إنساني وبطولي في تاريخ الإسلام قديماً وحديثاً ومستقبلاً.

عمران تستنفرُ في 28 ساحة:

وفي سياق الاحتشاد الشعبي الكبير لتجديد البيعة لأمير المؤمنين علي عليه السلام، شهدت محافظةُ عمران فعالياتٍ خطابية واحتفالية بذكرى يوم ولاية الإمام علي -عليه السلام- في 28 ساحة بمركز المحافظة والمديريات تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

وفي المسيرات والفعاليات بحضور قيادات عسكرية وأمنية وإدارية وشخصيات علمائية واجتماعية، ألقيت كلمات أشَارَت إلى أهميّة إحياء يوم الولاية، لاستلهام العبر من معاني هذه الذكرى والتمسك بها كخيار للشعب اليمني والأمة الإسلامية.

واعتبرت، إحياء هذه الذكرى محطة تعبوية إيمانية، لتصحيح المفاهيم المغلوطة وإعادة ارتباط الأُمَّة بالإمام علي عليه السلام، وأعلام الهدى الذين بولايتهم تتمكّن الأُمَّة من الوقوف في وجه أعدائها وتتجاوز التحديات والمحن.

ولفتوا إلى دلالة يوم الولاية لتجديد الولاء لله ورسوله والإمام علي والسير على نهجهم، مؤكّدين أن إحياء ذكرى يوم الولاية، يعكس مدى حب اليمنيين للإمام علي عليه السلام، وارتباطهم به.

وأكّدت كلمات الفعاليات السير على منهج الإمام علي كرّم الله وجهه، وآل البيت -عليهم السلام- وأعلام الهدى لتصحيح مسار الأُمَّة الذي وقعت في تيه وتضليل وتدجين.

وأشَارَت إلى أهميّة معرفة سيرة الإمام علي -عليه السلام- وتجسيد أخلاقه في واقع الأُمَّة، خَاصَّة في ظل ما تمر به الأُمَّة من ضعف نتيجة انحرافها عن المنهج المحمدي.

وتناول المتحدثون جوانب من مناقب الإمام علي -عليه السلام- وشجاعته وبطولاته وزهده ومواقفه الجهادية ودوره في نصرة الإسلام ومقارعته لقوى الطغيان والشرك والكفر والضلال، معتبرين إحياءَ يوم الولاية محطةً لتعزيز الارتباط بالإمام علي.

مأرب والجوف تجددان التأكيدَ على مبدأ التولي الحقيقي:

وإلى مأرب التاريخ، نظّم أبناء المحافظة مسيرات جماهيرية غديرية في ست ساحات حاشدة تحت شعار «وانصر من نصره».

واحتشدت الحشودُ في ساحات صرواح والجوبة ومجزر وحريب القراميش وبدبدة وماهلية من مختلف مديريات المحافظة، وردّدت الأهازيج والرقصات الشعبيّة المعبرة عن الفرحة بالمناسبة وتجديد الولاء والحب للإمام علي عليه السلام.

وعبّر أبناءُ مأرب، عن الفرحة والاحتفاء بذكرى يوم الولاية والتمسك والارتباط بنهج الرسول الأعظم -صلوات الله عليه وآله- والإمام علي -عليه السلام- والاقتداء بسيرتهما في مواجهة قوى العدوان والاستكبار ورفض الهيمنة والوصاية الأمريكية، ونصرة قضايا الأُمَّة.

وأشَارَت كلمات وفقرات الفعاليات والمسيرات إلى ما تمثله ذكرى الولاية في نفوس أبناء اليمن؛ باعتبارها آية من أعظم آيات النبوة المحمدية.

وفي خطٍّ موازٍ، نظّم أبناء محافظة الجوف احتفالاً جماهيرياً بذكرى يوم ولاية الإمام علي عليه السلام.

وفي الفعالية التي أقيمت في مدينة الحزم بحضور رسمي واسع، أكّد محافظ الجوف العميد فيصل حيدر، أهميّة إحياء هذه الذكرى لاستلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام علي.

وأشاد بتفاعل أبناء الجوف مع هذه المناسبة وتجديد تمسكهم بنهج الإمام علي وحبهم وولائهم له.

وألقيت كلمة عن المناسبة من قبل يحيى هضبان، استعرض فيها مكانة ومنزلة الإمام علي وما يتميز به من العلم والحكمة والشجاعة والكثير من الصفات التي ارتقت به إلى ولاية المسلمين.

جنوب اليمن الحر يوازي الحشودَ في شماله بفعاليات متعددة في الضالع:

ومسكُ الختام في محافظة الضالع، التي سجلت حضورَهاً في هذا العيد الأغر بعدد من الفعاليات والمسيرات التي أكّدت مدى الارتباط الوثيق بين شعب اليمن وبين الإمام علي عليه السلام، حَيثُ نظّم أبناء مديريات دمت والحشاء وقعطبة وجبن بالمحافظة تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

وفي الفعالية التي أقيمت في مديرية دمت استعرض القائم بأعمال المحافظ عبد اللطيف الشغدري، الأبعاد الحقيقية لمبدأ الولاية وأهميّة الاقتداء بتوجيهات الرسول الأعظم الذي رسم طريق الحق والصواب.

واعتبر الاحتفال بيوم الولاية، محطة تعبوية مهمة للعودة إلى نهج الإمام علي والتمسك بولايته.. مشدّدًا بأن على الأُمَّة استحضار قيم ومبادئ الإمام علي والسير على نهجه وتجسيد التوجيهات الإلهية لإصلاح واقعها.

ولفت الشغدري إلى أن دلالات إحياء هذه المناسبة تكمن في تولي من ولاهم الله وترسيخ قيم الولاء وفق المفاهيم القرآنية الصحيحة تتويجاً لعظمة الرسالة التي جاء بها الرسول الأكرم عندما رفع يد أمير المؤمنين، وقال «من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه».

وألقيت في الفعاليات بمديريات الحشاء وقعطبة وجبن كلمات أوضحت أن ولاية أمير المؤمنين علي -عليه السلام- هي امتداد لولاية الله ورسوله محمد -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم-.

تخللت الفعاليات -التي حضرها وكلاء المحافظة ومدراء عموم المديريات والمكاتب التنفيذية والمشايخ والشخصيات الاجتماعية- فقرات ثقافية متنوعة، وقصائد شعرية عبّرت عن أهميّة إحياء ذكرى يوم الولاية.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بمناسبة يوم الولاية:

الصهاينة وأمريكا والغرب يسعون لنشر الرذيلة والفساد وظلم الشعوب وتلك النتيجة لولايتهم

مبدأُ الولاية في الإسلام هو مبدأ عظيم ومهم وأَسَاسي، وهو يمثل ضمانةً لاستقامة مسيرة الدين وحيويته وفاعليته والحفاظ على الأُمَّــة من الاختراق

نجد أهميّة الولاية الإلهية التي تحمينا من ولاية الطاغوت والتي تشكل ضمانةً وإنقاذ لنا، حتى لا يستعبدنا الطاغوت وأدواته

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيم.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

في هذا اليوم المبارك الأغر وبالمناسبة العظيمة المباركة مناسبة ذكرى يوم الغدير، أتوجّـه إلى شعبنا اليمني المسلم العزيز، وإلى المؤمنين، والمؤمنات، في كافة أرجاء الدنيا بأطيب التهاني والتبريكات، وشعبنا العزيز خرج في هذا اليوم محتفلًا به، ومبتهجًا به مُستمرًا على ذلك كما هي عادته سنويًّا، وهو الذي أحيا هذه المناسبة كجزء من موروثه الإيماني، وهو يمن الإيمان والحكمة، كما ورد في النص النبوي الشريف، فأحيا هذه المناسبة كما أحياها على مدى قرون من الزمن وتوارثها جيلًا بعد جيل، **إحياء يوم الولاية والاحتفال به:** هو شكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فمن الشكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن نُقِر بنعمته «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو الذي قال «جَلَّ شَأْنُهُ»، **عن هذه المناسبة:** {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسلام دِينًا}[المائدة: من الآية ٣].

كما أن الإحياء لهذه المناسبة هو أَيْـضاً شهادةٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولرسوله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِه»، بإقامة الحجّـة، وبكمال الدين شهادةٌ للنبي «صَلَوَاتُ الله وَسَلَامُهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، بالبلاغ التاريخي العظيم، ذلك البلاغ المهم الذي نزل بشأنه قول الله -تبارك وتعالى-: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}[المائدة: ٦٧]، فإحياء هذه المناسبة هو شهادة للنبي «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، أنه بلَّغ ذلك البلاغ الذي أمره الله بالإبلاغ به في هذه الآية المباركة بكل ما يمثله من أهميّة كبيرة، دل عليها قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}، الرسول «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، بلَّغ ذلك البلاغ بقدر ما يمثله من أهميّة، ونحن عندما نحيي هذه المناسبة نذكّر أنفسنا ونذكّر الأُمَّــة من حولنا بذلك البلاغ.

فإحياء هذه المناسبة هو تذكيرٌ مُستمرّ، بذلك البلاغ ليبقى صداه وليصل محتواه إلى الأُمَّــة عبر الأجيال؛ لأَنَّه موضوعٌ يعنيها في كُـلّ جيل وعصر وليس فقط يخص الجيل المعاصر لرسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» لوحده، فما هو ذلك البلاغ الذي له كُـلّ هذه الأهميّة إلى درجة أن رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، لو لم يبلغه فكأنه لم يبلغ الرسالة الإلهية بكلها، هذا يدل على أن له علاقة بحيوية الدين، واستمرارية الدين، في واقع الأُمَّــة عبر الأجيال، في العام العاشر للهجرة النبوية أتت إلى النبي «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، الدلائل وأتى الإشعار له، بقرب رحيله من هذه الدنيا، واقتراب أجله، بكل لما لذلك من تأثير في واقع الناس، وما يتركه من فراغ في واقع الأُمَّــة، وتأثير على مستقبل الأُمَّــة لما للنبي «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، من دورٍ أَسَاسيٍّ في قيادة الأُمَّــة، وهداية الأُمَّــة، وهو الذي يصلها بوحي الله، بتعليمات الله، بهداية الله، وهو الذي بنى هذه الأُمَّــة من نقطة الصفر، وهو الذي أتى بنور الله وهديه، وعمل على إخراج الناس من الظلمات إلى النور فكان ذلك يعتبر مهمًا ومؤثرًا جِـدًّا فيما يتعلق بمستقبل الأُمَّــة، ما هي الترتيبات التي ستحافظ على امتداد هذا الدين؟، وهذا النور، وهذا الحق في مستقبل الأُمَّــة، وما الذي سيعالج إلى حَـــدٍّ ما، ذلك الفراغ الذي سيعقب رحيل رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، من هذه الدنيا؟.

اتجه النبي «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، بهداية وأمر من «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في ترتيبات مهمة جِـدًّا لمستقبل الأُمَّــة، ولتقديم ما يمثل ضمانةً لحمايتها من الضلال، والزيغ، والانحراف، إن تمسكت بتلك الترتيبات وبما قدمه لها من ضمانات، وأستنفر الأُمَّــة لأكبر اجتماع ودعاها لحجّـة الوداع، وسعى لاستنفار المسلمين من مختلف البلدان للمشاركة في حجّـة الوداع، وأشعرهم بأهميتها، وأرسل إليهم الرسل الذين يدعونهم إلى أن يشاركوا في حجّـة الوداع، وأثناء حجّـة الوداع بيَّن لهم أهميّة ما يقدمه لهم لمستقبلهم، وأشعرهم بقرب رحيله من هذه الحياة الدنيا، وقال لهم في خطبة عرفات ضمن ما حدثهم به، ووجههم إليه، ونبههم إليه، **((ولعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا))**، بعد أداء فريضة الحج، وأثناء عودة النبي والمسلمين، وقبل مفترق طرق الحجاج، في منطقة الجحفة، وهي منطقة قريبة من مكة، قبل مفترق طرق الحجاج إلى مختلف البلدان وعندما وصل النبي «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، إلى خم في تلك المنطقة نفسها، نزل عليه قول الله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}[المائدة: ٦٧]، هذه الآية المباركة التي تفيد الأهميّة القصوى لذلك البلاغ، الذي أمره الله بتبليغه، وأهميته فيما يتعلق بمستقبل هذه الأُمَّــة في دينها، وفي رسالة ربها، {وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}.

كما تفيد أَيْـضاً حساسية هذا الموضوع، الذي تضمنه ذلك البلاغ، حساسيته لدى الناس أنه موضوع محط تركيز، وحساسية، وعُقد، وأطماع، وغير ذلك، **ولهذا قال:** {وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}[المائدة: من الآية ٦٧]، حَيثُ كان من المتوقع أن تحصل ردود أفعال تؤثر سلبًا في واقع الأُمَّــة الإسلامية، وتهز الساحة الإسلامية من الداخل؛ نظرًا لحساسيه ذلك الأمر، فأتى من الله الطمأنة وأتى التدخل الإلهي الذي يمّكن الرسول «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، من إقامة الحجّـة لله على عباده، ومن الإبلاغ لذلك البلاغ المهم مع ضمان عدم ردود فعل مباشرة في ذلك المقام وفي ذلك الظرف، بعد نزول الآية المباركة بهذا التعبير الذي يدل على أهميّة الموضوع.

تعامل رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، مع هذا الأمر الإلهي بمستوى أهميته، فيما عمله من إجراءات، وما قام به من ترتيبات مهمة لتقديم ذلك البلاغ، فعقد اجتماعا طارئًا استثنائيًّا، وأوقف الحجيج بكلهم، وأمر الذين قد تقدموا أن يعودوا وانتظر للمتأخرين حتى لحقوا، وكان الوقت ما قبل الظهيرة، في وقت حرارة الشمس اللاهبة، وأمر بتهيئة مكان الاجتماع، وسعى إلى إعداد منبر تحت شجراتٍ هناك أمر بأن يُقمَم تحتهن من الشوك، وأن تُجمع أقتاب الإبل، وأن ترص حتى تكون منبرًا مرتفعًا يشاهده الجميع عندما يصعد فوقه، وتم إعداد ذلك المنبر ودخل وقت صلاة الظهر فصلى رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، بالناس صلاة الظهر، وبعد أن أتم الصلاة، **التفت إليهم وقام يخاطبهم فقال: ((أيها الناس أن الله أمرني بأمر** فقال: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}[المائدة: ٦٧]، ونادى عليًّا «عَلَيهِ السَّلَامُ»، وأخذ بيده معه، وأصعده معه على أقتاب الإبل، ثم خطب رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، وفي سياق خطابه بيّن للناس قرب رحيله من هذه الحياة الدنيا، **وقال في ذلك الخطاب: ((إني أوشك أن أدعى فأجيب))**، يعني أنا على وشك الرحيل من هذه الحياة الدنيا، أن تأتيني دعوة الله، والالتحاق بالرفيق الأعلى.

((وإني مسؤول وأنكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون)) قالوا نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت فقال: ((أليس تشهدون ألَّا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حقٌ بعد الموت، وأن الساعة آتيةٌ لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وتؤمنون بالكتاب كله)) فقالوا بلى ((يا أيها الناس، إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه، فهذا عليٌّ))، وأخذ بيد علي «عَلَيهِ السَّلَامُ»، ورفع يدهُ مع يده، ((فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، وأخذل من خذله))، ثم قال: ((يا أيها الناس إني فرطكم، وإنكم واردون علي الحوض)) يعني أنا سأتقدمكم يوم القيامة وأكون قبلكم هناك على الحوض وتأتون إلي في المحشر، ((إني فرطكم وأنكم واردون علي الحوض، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، سببٌ طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا، ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فَـإِنَّه قد نبأني اللطيف الخبير، إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: ألا هل بلغت؟ فقالوا: اللهم بلى، فكرّر ذلك، وكرّروا الإجَابَة كذلك، فقال: ألا فليُبلغ الشاهد منكم الغائب))، ثم نزل قوله تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسلام دِينًا}[المائدة: ٣].

فكان هذا الإعلان هو البلاغ الذي أمره الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بإبلاغه مع ما يتضمنه، أو مع ما دلت عليه الآية من أهميته، مبدأ الولاية في الإسلام هو مبدأ عظيمًا ومهمًا وأَسَاسيًّا، وهو يمثل ضمانة لاستقامة مسيرة الدين، وحيويته وفاعليته، والحفاظ على الأُمَّــة من الاختراق، وهذا يتضح من خلال الآية المباركة عندما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}، ويتضح أَيْـضاً من نص البلاغ النبوي ومن طريقة النبي «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، في تقديمه وإعلانه، كانت كُـلّ الإجراءات والترتيبات تدل على الأهميّة البالغة للموضوع في مستقبل الأُمَّــة وفي الحفاظ على دينها، كما أَيْـضاً تدل عليه الآيات المباركة من سورة المائدة التي تضمنت موضوع الولاية وقدمته كذلك بشكل مهم جِـدًّا، قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}[المائدة: ٥٤]، وهي تحدثت كذلك عن ولاية أمير المؤمنين علي «عَلَيهِ السَّلَامُ»، وهذه الأوصاف المتعلقة به في قوله «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}[المائدة: ٥٤-٥٥].

نجد في نص البلاغ النبوي عندما قال رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»: ((أَنَ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه))، **ونجد في الآية المباركة «:** {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا}، يتضح لنا أن ولاية أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، هي امتداد لولاية رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، **((فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه))**، وهذا يبين لنا مدى أهميتها، مدى أهميتها؛ لأَنَّها ليست منفصلة عن ولاية رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، حتى يتهيأ لك أن تتولى رسول الله بشكل تام دون أن تتولى أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، وترفض ولاية أمير المؤمنين بينما تبقى على صلة تامة بولاية رسول الله.

يتضح من النص النبوي ومن الآية المباركة أن الذي يصلك بولاية رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، فتسير على نهجه وتتأسى به، وتتحَرّك وفق ما كان عليه، الذي يصلُك بذلك هو أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، ولايته امتداد لولاية رسول الله، وتحقّق لك التولي الصحيح لرسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، وهذا ربطٌ واضحٌ في النص النبوي **((فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه))**، وفي الآية المباركة، {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا}، ولاية رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، تصلنا بولاية الله تعالى لعباده المؤمنين، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو الولي لعباده، ومدبر شؤون هذا الكون، والمالك له، المالك لما في السماوات وما في الأرض، المالك لهذا العالم وكل ما فيه، وولايته التكوينية هي محل اعتراف حتى عند الكافرين، الكافرون يعترفون بها، لكن فيما يتعلق بولاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولاية الهداية، ولاية التشريع، ولاية الأمر والنهي، الولاية التي يترتب عليها أَيْـضاً رعايته بالتأييد، والنصر، والرحمة، وغير ذلك مما وعد به عباده المؤمنين، فهذه الولاية هي التي يَكفُر بها الكافرون، يتهرب منها الكافرون، ويرتبطون بديلاً عنها بولاية الطاغوت، كما هو حال المنافقين أَيْـضاً.

رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، تصلنا ولايته والتولي له بولاية الله تعالى لعباده المؤمنين، ولاية الهداية، والتشريع، والأمر، والنهي، والرعاية، والنصر، والتأييد، الولاية التي نبني عليها مسيرة حياتنا، فيما نلتزم به، فيما نعمل به، في الاتّجاه الذي نرتبط من خلاله بتوجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتعليماته «جَلَّ شَأْنُهُ»، وهذا هو الذي ارتبط به المؤمنون، وتحرّروا من خلال هذه الولاية من ولاية الطاغوت، وتميزوا بذلك عن غيرهم من الناس، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، قال في القرآن الكريم: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[البقرة: ٢٥٦]، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولي الذين آمنوا هذه هي ولاية الهداية والتشريع، والأمر والنهي والتوجيه التي يعتمدون عليها في مسيرة حياتهم، وبذلك يحظون برعايته المميزة، رعاية النصر، رعاية التوفيق، رعاية التأييد، رعاية الرحمة الواسعة، والرعاية الواسعة، يخرجهم بهدايته، والهداة من عباده بمنهجه، وتعليماته التي ارتبطوا بها، وتحَرّكوا على أَسَاسها في حياتهم، يخرجهم من الظلمات إلى النور.

أما واقع الآخرين من الكافرين، والمنافقين، والجاحدين لهذه الولاية الإلهية، فهم يرتبطون بالطاغوت، وبولاية الطاغوت، ويعتمدون عليها، هم يقرّون بالولاية التكوينية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أنه الخالق للسماوات والأرض، أنه الرازق للعباد، أنه الذي يحيي ويميت إلى غير ذلك، مما يتصل بولايته التكوينية، ولكنهم فيما يتعلق بولايته «جَلَّ شَأْنُهُ»، التي تحدثنا عنها ولاية تتصل بشؤون حياتنا، في الأمر، والنهي، والتشريع، والهداية، والتوجيه، إلى غير ذلك، مما يتصل بمسيرة حياتنا هم يكفرون بذلك، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو يبين اعترافهم فيما يتعلق بولايته التكوينية: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأرض لَيَقُولُنَّ اللَّهُ}[لقمان: من الآية ٢٥]، فهم يعترفون بأن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو خالق السماوات والأرض، يقول الله «جَلَّ شَأْنُهُ»: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأرض أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ}[يونس: ٣١]، فواقع الكافرين، وواقع المنافقين، هو أنهم اعترفوا فقط بالولاية التكوينية، وقد يعترف المنافقون إلى حَـــدّ معين بالولاية التشريعية، ثم يتجهون إلى التحريف لها، وإلى التزييف لمفاهيمها.

من أبرز ما فارق به الطاغوت وحارب به ولاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في شؤون عباده، في الأمر، والنهي، والتوجيه، التشريع، والهداية، أنه يرفض قيادة الأنبياء والاتباع العملي لهم، هو يسعى إلى فصل الناس عن مسألة الإتباع للأنبياء، وعن مسألة الاقتداء بهم، والإيمان بقيادتهم، ويحارب ويرفض من هم امتداد للأنبياء، ويسيرون بالناس على منهجهم، وبسيرتهم واتّجاههم، فالطاغوت يحاربهم، محاربة شديدة، ويسعى لفصل الناس، عن هذه الولاية في هذا الامتداد لها، فالطاغوت له برنامجهُ التخريبي، والظلامي، والمفسد، والظالم، كما ورد في الآية المباركة، {وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ}[البقرة: ٢٥٧]، الطاغوت ليست المسألة عنده فقط، أن يسيطر على الناس، وأن يتحكم بهم ليكون في موقع إدارة شؤونهم، لتلبية رغبة في السيطرة عليهم، إنما هو يسعى؛ لأن ينحرف بهم، وأن يخرجهم من النور إلى الظلمات، له دورهُ، ونشاطهُ، وبرنامجهُ، التخريبي في واقع الناس، الذي يفسد، ويظلم، ويخرجهم من

النور، ويتجه بهم إلى الظلمات في كُـلّ شؤون حياتهم.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في القرآن الكريم: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُـلِّ أُمَّـةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} [النحل: من الآية ٣٦]، ولذلك هناك تباين بين ولاية الطاغوت، ومن ينضوي تحتها، وولاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لعباده المؤمنين، ومن ينضوي تحتها، **هناك مساران** مسار النور، والمسار الظلامي، المفسد، الظالم، المخرب، الذي يعارض تعاليم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومنهجه الحق، والذي يسعى لتضييع العدالة من واقع الناس، والذي يظلم، ويفسد، وينشر الشر والإجرام، ويروج للفساد في أنحاء العالم، والطاغوت: هو يتحَرّك بأدواته من الكافرين، والمنافقين، مع تنسيق وتكامل للأدوار فيما بينهم، فالمنافقون يتحَرّكون من داخلَ الساحة الإسلامية، لكن ضمن اتّجاه معاكس لولاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لعباده المؤمنين، في مفهومها الذي بينه الله في القرآن الكريم، وبينه رسوله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، **يقول الله عن المنافقين:** {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ} [النساء:من الآية ١٤٥]، وهو يبين بهذه الآية المباركة سوء ما يفعلون، وخطورة الدور الذي يلعبونه ليخربوا واقع الأُمَّـــة من الداخل.

ويقول «جَلَّ شَأْنُهُ» ليبين مدى ذلك الارتباط بينهم وبين الكافرين، في سعيهم لإبعاد الناس عن ولاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في شؤون حياتهم، في أمور الهداية، والتشريع، والتوجيه، **وما يتصل بذلك:** {بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ}[النساء: ١٣٨-١٣٩]، فصلتهم بالكافرين، وهم يتخذونهم أولياء وينحرفون عن ولاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويسعون إلى ربط الأُمَّـــة بالكافرين، فيما يصرفهم عن منهج الله، وعن تعليمات الله، وعن هداية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يقول عنهم وهو يبين ارتباطهم بالطاغوت: {يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ}[النساء: من الآية ٦٠]، فهم يسعون إلى حاكمية الطاغوت، على الأُمَّـــة، وأن ترتبط به الأُمَّـــة في ذلك.

ولذلك من أكثر ما يكشف واقع المنافقين في مباينتهم لولاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما هو امتداد لها، وما يصل الأُمَّـــة بها، ويربط الأُمَّـــة بها، وموقفهم العدائي، والمبغض جِـدًّا لأمير المؤمنين عليٍّ «عَلَيهِ السَّلَامُ»، وعلى مدى التاريخ، منذ عصر رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، ويبقى ذلك مُستمرًا في الأُمَّـــة إلى قيام الساعة، ولذلك ورد في الحديث النبوي المعروف بين الأُمَّـــة جمعاء، أن النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» **قال لأمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»:** ((**لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق**))، المنافقون لهم موقف عدائي، لهم موقف مبغض من أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»؛ لأَنَّه يكشف زيفهم بأصالته، وتحريفهم بما يقدمه من الحق، والهدى، والتعاليم الحقيقية للإسلام، التي إن سرنا عليها كنا مقتدين بحق لرسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، ووصلنا بهدايته، وقيادته، والتأسي به بشكل صحيح، وأصيل، وسليم.

فيما يتعلق بهذا العصر، نجد الطاغوت يتحَرّك بإمْكَاناته الضخمة، ويسعى إلى تنفيذ أكبر عملية مسخ وانحطاط بالمجتمع البشري، لضمان الاستعباد لهم، ويمارس الظلم، ويسعى لمحاربة النور، والعدالة، ويسعى لفرض ولايته الظلامية عليهم، ولكسب ولائهم؛ **ولهذا نجد أن هذا الموضوع:** هو يحتل الموقع الأول في الصراع بين الحق والباطل، وبين المستضعفين والمستكبرين، وبين المؤمنين الصادقين ما بينهم وبين أعداء الله، ممن انضووا تحت ولاية الطاغوت، أن المرتبطين بالطاغوت من الكافرين والمنافقين، يسعون بشكلٍ أَسَاسي إلى أن يسيطروا على الأُمَّـــة، وأن يتحكموا بالناس، وأن يكسبوا ولائهم، وأن يكونوا هم في موقع التوجيه، وفي موقع الأمر، وفي موقع النهي، وأن يستعبدوهم، وأن يستغلوهم، فيما ولاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما هو امتداد لها، يصل الناس بهدي الله، بتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويحرّرهم، ويخرجهم من الظلمات إلى النور.

ولهذا يسعى اللوبي الصهيوني اليهودي، وأمريكا، والغرب الكافر، في محاربة القرآن الكريم، وفي نشر الرذيلة والفساد، وفي الظلم للشعوب، وفي نشر الفتن، وفي هندسة الأزمات، وتلك هي النتيجة لولايتهم، **برنامجهم في واقع الناس:** هو ذلك البرنامج، نشر للفساد، محاربة للفضيلة، إبعاد للناس عن الإتباع للأنبياء، والاقتداء بالأنبياء، والتمسك بتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وأوامره، فصلٌ للناس عن القيم الإلهية، المبادئ الإلهية، تضييعٌ وتغييبٌ للعدالة، ويسعون إلى أن يملأوا الدنيا ظلمًا، وجورًا، وفسادًا، وطغيانًا، وأن ينهبوا ثروات الشعوب، وأن ينشروا الفتن في كُـلّ مكان، وأن يهندسوا الأزمات في كُـلّ أرجاء العالم، فنجد في ظل ما يفعله الطاغوت، ومن ينضوي تحت ولايته، وما يسعون إلى أن يصلوا بالبشرية إليه، إلى درجة رهيبة جِـدًّا.

وصل الحال بهم أن تبنت أمريكا، بشكلٍ رسميٍّ وسياسي، نشر الفاحشة المثلية، والجرائم، والفساد في العالم، بشكلٍ غير مسبوق منذ أن أهلك الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قوم لوط، لم يأتي ترويجٌ وتبنٍ للجرائم والفواحش مثلما يحصل في هذا العصر، يصبح التبنّي لها حتى سياسيًّا، ويسعون لحمايتها قانونيًّا، ويسعون للترويج لها، وفرضها في كُـلّ أرجاء العالم، حالة رهيبة جِـدًّا، يريدون أن يصلوا بالبشرية إلى أسوأ مستوى من الانحطاط، أن ينحطوا بالإنسان عن مستوى إنسانيته، حتى يتحول كحال بقية الحيوانات، يخسر قيمته الإنسانية، وكرامته الإنسانية؛ لماذا؟! لأَنَّهم يدركون أنهم من خلال ذلك يتمكّنون من السيطرة التامة عليه، والاستغلال التام له، بعد أن يفرغوه تماماً من إنسانيته، بعد أن يفصلوه عن تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عن الاهتداء بهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بعد أن يُخرجوه من دائرة النور إلى الظلام، ليكون صيدًا سهلًا، وفريسةً سهلةً لهم، لاستغلاله واستعباده.

فنجد أهميّة الولاية الإلهية؛ التي تحمينا من ولاية الطاغوت، والتي تشكل ضمانةً لنا، وإنقاذ لنا، حتى لا يستعبدنا الطاغوت وأدواته.

■ الولاية مبدأ تحتاجُ إليه الأُمَّـة في كُـلّ عصر وإلى الصلة بأمير المؤمنين علي عليه السلام؛ باعتباره الذي يصلنا بالرسول صلوات الله عليه وعلى آله وتصلنا ولاية الرسول بولاية الله

■ أمير المؤمنين علي عليه السلام كان ينظر أنه لا قيمة للسلطة إذَا لم تكن وسيلة لإقامة حق ولدفع باطل وهذا مفهوم عظيم يجب أن نستوعبه وأن نعيه وأن نتحَرّك على أَسَاسه

■ منذ أن أهلك «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قوم لوط، لم يأتِ ترويجٌ وتبَنٍّ للجرائم والفواحش مثلما يحصل في هذا العصر، يصبح التبني لها حتى سياسيًّا، ويسعون لحمايتها قانونيًا، ويسعون للترويج لها، وفرضها في كُـلّ أرجاء العالم

مبدأ الولاية الإلهية: هو يرتقي بالأمة، في زكائها، ووعيها، ومعنوياتها، إلى مستوى التصدي للطاغوت وأدواته من الكافرين والمنافقين، وهو الذي يحصن الأُمَّـــة من ولايتهم والتولي لهم، ما الذي ترك معظم الساحة مفتوحة أمام الكافرين وأمام المنافقين، مسرحًا لهم، مسرحًا لتدخلاتهم، بقابلية، وكأن لهم شرعية أن يتدخلوا في كُـلّ شؤوننا كأمة إسلامية، من موقع كفرهم من موقع باطلهم، من واقع سياساتهم وتوجّـهاتهم الفاسدة، والسيئة، والظالمة.

الذي ترك الساحة الإسلامية في كثير منها مفتوحةً لهم بتلك القابلية: هو غياب هذا المبدأ، الذي يحصن الأُمَّـــة، ويجعلها تعي أنها في موقع محصن، لا تتقبل من الكافرين، ولا من المنافقين، لا ولايتهم، وسيطرتهم، وتدخلهم في شؤونها، وتحكمهم بها، ولا أن تواليهم، وأن تحبهم، وأن تؤيدهم في توجّـهاتهم، ومواقفهم، وهذه مسألة مهمة جِـدًّا، الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قال في القرآن الكريم: {وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}[المائدة: ٥٦]، لن نكون من حزب الله في مقابل من، في مقابل حزب الشيطان؛ **إلا بالتمسك** بولاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بهذه الصلة التي نرتبط فيها بهداية الله، بتعليمات الله، بتوجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونُبين فيها الطاغوت، وأدوات الطاغوت، من الكافرين والمنافقين، فلا نمكنهم من الولاية علينا، والتحكم في شؤوننا، ولا نطيعهم، ولا نتولاهم، ولا نؤيدهم، ولا نقف في صفهم، هذه المباينة التي لا بد منها في الإيمان، {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى} [البقرة: من الآية ٢٥٦].

والتولي لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يأتي كتوجّـه عملي، إيمان بولاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يُبنى عليه توجّـه عملي، والتزام عمليٌّ واعٍ، منطلق على أَسَاس من الوعي، من البصيرة، هنا تكسب النور، هنا تتحَرّك الأُمَّـــة، والله يخرجها من الظلمات إلى النور، في كُـلّ واقع حياتها، وتحظى بمعونته، بتأييده، برعايته، {فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}، هذا ما يرتقي بالأمة، ويحصنها، ويجعلها حتى في مقام أن تحظى بتأييد من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبنصر من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولذلك فمبدأ الولاية: هو مبدأ تحتاج إليه الأُمَّـــة في كُـلّ عصر، وليس لجيلٍ معين، أو كان خاصًا بأولئك الذين خاطبهم الرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» في يوم الغدير، في يوم الولاية، بل نجد أنفسنا في كُـلّ زمن بحاجة إلى الإيمان بهذا المبدأ العظيم، وإلى هذه الصلة بأمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»؛ باعتباره الذي يصلنا حقًا بولاية الرسول «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، وتصلنا ولاية الرسول بولاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فنتحَرّك على أَسَاس نهجه، على أَسَاس تعليماته، بشكل صحيح وأصيل، بعيدًا عن التزييف الذي كان من جهة المنافقين، ومن في إطارهم، على مدى التاريخ، ممن سعى إلى تحريف مفاهيم الدين، حتى لا يبقى له دورٌ في تحصين الأُمَّـــة، وفي نجاتها، وفي إنقاذها من ولاية الطاغوت، وأدوات الطاغوت، من الكافرين والمنافقين، فهذا إسهام في هذا اليوم المبارك، في التذكير بأهميّة الولاية، وبما لها من ثمرة في واقع الحياة، وبحاجتنا إلى هذا المبدأ العظيم، وما يمثله فعلًا من أهميّة لضمان استقامة أمر الدين لهذه الأُمَّـــة، ولضمان أن تسير على منهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بشكلٍ صحيح، وأن تجني ثمرة هذا الإيمان، نصرًا، وعزًا، وتأييدًا إلهيا، وغلبة لأعدائها، وهم يسعون إلى السيطرة عليها، إلى فرض ولايتهم وكسب ولاء هذه الأُمَّـــة، في الوقت الذي يسعون فيه إلى إذلال أبناء هذه الأُمَّـــة، والاستعباد لهم والقهر لهم، يريدون أن يكسبوا مع ذلك ولائهم.

ولهذا أتى موضوع الولاية في القرآن الكريم بعد أن نهى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن اتِّخَاذ اليهود والنصارى أولياء، وأتى التنبيه في الآية المباركة على أهميّة هذا المبدأ كمبدأ يضمن استمرارية الدين بفاعليته، وحيويته، وأثره في نفوس الناس، وفي واقع حياتهم، في الآية المباركة {وَإِنْ لَـمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}[المائدة: من الآية ٦٧]، في ختام هذه الكلمة نقرأ بعضًا من المقتطفات من **حكم أمير المؤمنين علي «عَلَيهِ السَّلَامُ»، المفيدة والمهمة،** عن ابن عباس قال دخلت على أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ» بذي قار منطقة وهو يخصف نعله وهو يصلح نعله فقال لي: ((ما قيمة هذا النعل، **فقلت: لا قيمة لها، فقال «عَلَيهِ السَّلَامُ»: والله**، لهي أحب إلي من أمرتكم، إلا أن أقيم حقًا أَوْ أدفع باطلًا))، هذا المفهوم العظيم الذي يبين لنا كيف كان أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ» وهو الامتداد لولاية رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» ينظر إلى أنه لا قيمة للسلطة، لا قيمة للإمرة، إذَا لم تكن وسيلةً لإقامة حق ولدفع باطل، وهذا مفهوم عظيم، من أهم المفاهيم التي يجبّ أن نستوعبها، وأن نعيها، وأن نتحَرّك على أَسَاسها.

ما أكثر المغرمين بالسلطة، المهووسين بالمناصب، الذين هي أهم عندهم من كُـلّ شيء، هي عندهم غاية يعشقونها، يسعون للحصول عليها، وهذا حاصل في إطار ولاية الطاغوت، ومن لم يتربى على أَسَاس مبادئ الولاية الإلهية التي تجعله ينظر هذه النظرة حتى إلى المناصب، حتى إلى الإمرة، فيرى فيها أنها لا تساوي واحدًا من حذاء مفردًا من نعليه، لا قيمة لها حتى بذلك المستوى، إذَا لم تكن وسيلةً لإقامة حقٍ، أَو دفع باطل.

يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((أيها الناس إن الوفاء توأم الصدق))، الوفاء إلى جانب الصدق توأمان مقترنان ((إن الوفاء توأم الصدق))، الوفاء في الالتزامات، الوفاء مواقف، الوفاء في التعهدات، الوفاء في الوعود، ((إن الوفاء توأم الصدق))، الوفاء في التزامك، وفي توجّـهك، ((أيها الناس إن الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جُنةً أوقى منه، وما يغدر من علم كيف المرجع))؛ لأَنَّ الغدر هو نقيض الوفاء، **البديل عن الوفاء:** هو الغدر، فالذي يغدر هو من لا يؤمن حق الإيمان باليوم الآخر، من لا يتذكر الحساب، والسؤال، والجزاء، عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيكون جريئًا على الغدر، على النكث للالتزامات، للتعهدات، ويغدر ((ولقد أصبحنا في زمان قد أتخذنا أكثر أهله الغدر كيسًا))، اعتبروه من الذكاء والفطنة، اعتبروه طريقة أَو أُسلُـوب سياسي، ((وَنَسَبَهُمْ أهل الْجَهْلِ فِيهِ إلى حُسْنِ الْحِيلَةِ))، يعتبرون من يمارس أُسلُـوب الغدر، ويتعامل بتلك الطريقة، إلى أنه صاحب حيلة، وأنه ذكي، وأنه سياسي، إلى آخره.

((مَا لَهُمْ !قَاتَلَهُمُ اللهُ! قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحِيلَةِ وَدُونَهَا مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، فَيَدَعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا))، **قد يرى الحُوَّل القُلَّب:** يعني البصير بتحويل الأمور وتقليبها، قد يرى وجه الحِيلة، قد يعرف حيلًا معينة؛ **لكنها** خارجة عن الضوابط، عن الأخلاق، عن القيم، دونها مانعٌ من أمر الله، أَو نهيه، فيدعها، ((رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا))، وهو قادرٌ عليها، لكنه يتركها؛ **لأَنَّه** لا يجعل الوسيلة، أَو الغاية مبرّرا للوسيلة فيتصرف كيف ما يشاء ويريد، حتى لو خرج عن الضوابط الأخلاقية، عن الالتزامات الدينية، هو يتحرج مما فيه أمر مخالفة شيءٍ من أوامر الله، أَو نواهيه، ((وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين))، يعني من لا يتحرج من ارتكاب الآثام والأوزار.

يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ، وَأَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ، يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللهِ، وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالاً، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللهِ، فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُرْتَادِينَ، وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ؛ وَلَكِن يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ، وَمِنْ هَذَا ضِغْثٌ، فَيُمْزَجَانِ! فَهُنَالِكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، وَيَنْجُوا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللهِ الْحُسْنَى))، فنجد ضرورة الوعي، والبصيرة، والنور، والفهم تجاه الفتن، تجاه أسبابها، تجاه أهلها، بما يساعد الإنسان على أن يتخذ الموقف الصحيح، وأن لا ينخدع، عندما يمزج حقٌ، أَو يُلبس حقٌ بباطل، للتغرير على الناس، للتضليل عليهم، **يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»:** ((مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ))، من غفل عن الآخرة، وغفل عن نهاية هذه الحياة، نسي أنه على موعدٍ مع الموت والرحيل من هذه الدنيا، وأن مستقبله في الآخرة فيه الجزاء والحساب، وطالت آماله في الحياة في هذه الدنيا، وكثرت آماله ومطامعه، ساء عمله، تجرأ على أن يسيء العمل، لكن من يستشعر قرب لقاء الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويتذكر رجوعه إلى الله، فهو يسعى لإصلاح عمله، لكي يكون جاهزًا عندما ينتقل من هذه الحياة، يكون صالحًا، يكون تائبًا، يكون منيبًا إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ))، فهو يزن أولًا ما سيقوله، بمعيار العقل، بمعيار الحق، يتأكّـد من صحة ما سيقول، ومن صلاح ما يقول، ((وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ))، فهو يتكلم بشكلٍ لا يعود فيه إلى تمييز ما سيقول، وهل هو مناسب، هل هو صحيح، ليس عنده معيار صحيح يعتمد عليه فيما يقول.

ويقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمَئُونَةِ))، كلما كانت مؤنتك أكبر، وأعباؤك أكبر، ودورك أكبر، تأتي معونة من الله أكبر.

يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَدَامَةُ، وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَلَامَةُ))، فهو يُحذِر من التفريط، دائماً تكون عواقبه، وثمرته، ونتيجته هي الندامة، التفريط خطير جِـدًّا، **يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»:** ((مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ))، الحياء من أهم ما في الأخلاق، هو خلقٌ عظيم؛ **الحياء،** ولهذا هو يستر عيوبك، وتتفادى به المزالق، التي تشينك، والتي هي عيبٌ عليك، **ويقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»:** ((الطامِعُ فِي وَثَاقِ الذُّلِّ))، الطامع داء خطير جِـدًّا على الإنسان، والطامع مكبلٌ بالذل، فالطمع يذل الإنسان، يجعله يخنع للمجرمين، للسيئين، يجعله يتجه إلى، حَيثُ لا ينبغي، لكي يحصل على شيءٍ من الأطماع.

يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((لاَ يَصْدُقُ إِيمَانُ عَبْدٍ، حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ))، الثقة باللَّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: هي من أهم العناوين التي تبين مصداقية الإنسان في انتمائه الإيماني، ومن ذلك الثقة بما وعد الله به، أن تكون بما وعدك الله به أوثق مما هو حتى في يدك.

يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ))؛ لأَنَّ البعض من الناس يكون جريئًا على المعصية، عندما يكون في موضع الخلوة، حَيثُ يطمئن إلى أنه لن يعرف الآخرون بما فعل، وما حصل منه، لكنه ينسى رقابة الله، ينسى أن الله شاهدٌ عليه في كُـلّ أحواله، ورقيبٌ عليه في كُـلّ ظروفه، وأينما كان، ((فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ)).

يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((قَلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ لله أَلاَّ تَسْتَعِينُوا بِنِعْمِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ))، هذا أقل شيء، ما بينكم وبين الله، لا تستعينوا بما أنعم الله به عليكم، من الآلات، من الجوارح، من الأعضاء، من الحواس، من الإمْكَانات، وهي منه نعمه أنعم بها عليكم، لا تستعملوها في معصيته، أقل شيء فيما بينكم وبين الله.

يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الْإِثْمُ بِهِ، وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ))، الإنسان إذَا كان أعتبر نفسه أنه ظفر، وحقّق هدفًا من أهدافه، أَو وصل إلى بُغية له، بطريقة الإثم، فهو خاسر؛ لأَنَّه حمل نفسه الإثم، وعواقب الإثم، وكذلك الغالب بالشر هو مغلوب والعاقبة عليه.

يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((اَلْعَفَافُ زِينَةُ اَلْفَقْرِ))، وفعلًا عندما يكون الإنسان وهو فقير: متصف بالعفة، والنزاهة، زينةٌ له، ((وَالشُّكْرُ زِينَةُ اَلْغِنَى)).

يقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((اَلْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ، والاعتبار مُنْذِرٌ نَاصِحٌ، وَكَفى أَدَباً لِنَفْسِكَ تَجَنُّبَكَ مَا كَرِهْتَهُ لِغَيْرِكَ)).

ويقول «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((مَنْ حَاسَبَ نَفْسَه رَبِحَ وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ وَمَنْ خَافَ أَمِنَ وَمَن اعْتَبَرَ أَبْصَرَ وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ)).

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِما يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــهُ.

السيد عبدالملك الحوثي في الدرس الـ12 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

لكي يستجيبَ اللّهُ دعاءَنا المطلوبُ فقط أن نستجيبَ نحن أيضًا للّه فيما دعانا إليه

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيم.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

قال «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ، قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلَ لَكَ بِالْإِجَابَةِ، أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنِّقْمَةِ، وَلَمْ يُعَيِّرْكَ بِالْإِنَابَةِ، وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أَوْلَى، وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الْإِنَابَةِ، وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ، وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ، بَلْ جَعَلَ نُزُوعَكَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً، وَحَسَبَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً، وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا، وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ، وَبَابَ الْاِسْتِعْتَابِ، فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاك، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ، فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَأَبْثَثْتَهُ ذَاتَ نَفْسِك، وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَك، وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ، وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى أُمُورِك، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ، مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ، وَصِحَّةِ الْأَبْدَانِ، وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ))، في هذه الجمل المفيدة تحدث أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، عن أهمية الدعاء، وحث على الدعاء، وأيضًا حث على التوبة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الدعاء هو من أهم ما في العبادة والقربة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومن أهم ما في العلاقة الإيمانية بالله «جَلَّ شَأْنُهُ»، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي هو: ربنا، وإلهنا، وملكنا ملك السماوات والأرض، {وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[الشورى: من الآية ٩]، وهو الغني الحميد، الذي بيده الخير كله الذي له ما في السماوات وما في الأرض، وله أيضًا ما فيهما سواءً مما كان واضحًا وظاهرًا لنا، أو خافيًا عنا، له خزائن السماوات والأرض، وقادرٌ على أن يعطي المزيد والمزيد مما قد خلق وما هو موجود، قادرٌ على أن يخلق المزيد والمزيد، بقدرته على كل شيء {وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}، وهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بكرمه، ورحمته، وفضله، وهو أرحم الراحمين، قد أذن لنا في الدعاء، وفتح لنا هذا المجال أن ندعوه، أن نلتجئ إليه.

الإنسان في ظروف حياته، يواجه الكثير من المشاكل، وأيضًا أمامه الكثير من المتطلبات ومن ضروريات الحياة، وكلها تمثل همًا بالنسبة له، ما يواجهه من متطلبات في حياته متطلبات متنوعة، لمعيشته لظروف حياته المختلفة، وأيضًا ما يواجهه من مشاكل، وأعباء، وتحديات، وآلام، فهناك الكثير والكثير مما يواجهه الإنسان، ويشعر تجاهه بالضعف، والعجز، ويرى نفسه بحاجة إلى من يعينه، إلى من يغيثه، إلى من يمن عليه بما هو بحاجة إليه، أو يدفع عنه ما هو خطر عليه، أو مضرة عليه، كثيرٌ من الناس في مثل هذه الحالات، إما قد يتجه بكل آماله، ورجائه، وطلبته، إلى أحد من الناس، إلى جهة معينة، أو إلى شخص معين، قد توجه إليه بكل أمله بكل رجائه، وتوجه بالطلب إليه، وقد توجه مع الطلب نفسه بكل الأمل نحوه.

الدعاء أيضاً سببٌ للحصول على العطاء من اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتسترحمه ليرحمك

والبعض من الناس يعيش حالة اليأس عندما يلحظ عجزه عن الحصول على شيء معين، هو من الضروريات التي يحتاج إليها في حياته، أو يرى عجزه عن دفع مضرةٍ معينة، أو جلب منفعةٍ معينة، يشعر باليأس يشعر بالإحباط، يشعر بالضيق، وتتحول حالة العجز تلك بالنسبة له إلى يأس، وإلى ضيقٍ، وإلى تأثيرٍ سيئ على نفسه ومشاعره، الناس الذين يلتجئون إلى الآخرين قد يكون الثمن لالتجائهم إليهم، ثمنًا كبيرًا أحيانًا هو الدين، أحيانًا هو ماء وجوههم، كرامتهم الإنسانية، هذا يحصل للكثير من الناس، ممن يبيعون دينهم، ويبيعون مواقفهم، يتجهون في صف الباطل، من أجل الحصول على شيء مما في أيدي الآخرين، أو مما يأملونه من الآخرين، وهذا يعتبر خسارةً كبيرةً جدًّا على الإنسان؛ **لأن** ما يحصل عليه الإنسان لو كان كيفما كان، من متاع هذه الحياة، أو متطلباتها، أو رغباتها، إذا كان المقابل هو أن تخسر دينك فأنت خاسر، خسرت نفسك، خسرت رضوان اللّه، خسرت مستقبلك في الآخرة، اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو ربنا الرحيم بنا، وهو أكرم الأكرمين، وأرحم الراحمين، وذو الفضل الواسع العظيم، وهو العليم بأحوالنا، والعليم بعجزنا، وضعفنا، وافتقارنا إليه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو بفضله، ورحمته، وكرمه، قد فتح لنا باب الدعاء؛ وهذا من أعظم النعم التي أنعم بها علينا، أن فتح لكل عباده باب الدعاء هو القائل جل شأن في كتابه الكريم: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}[البقرة: ١٨٦].

المطلوب فقط في المقابل هو أن نستجيب نحن أيضًا للّه فيما دعانا إليه، مع أنه في كل ما دعانا إليه دعانا إلى ما هو مصلحة لنا، وهو غني عنه، دعانا إلى ما فيه الخير لنا، دعانا إلى ما فيه دفع الشر عنا فهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يأمرنا أن نستجيب له أيضًا، فيما دعانا إليه، {فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي}، استجابة وإيمان، هما الشرطان الأساسيان في مسألة الدعاء، واستجابة الدعاء، واللّه قريب من عبادة، يسمع كل من يدعوه من عباده، **ولذلك قال أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»:** ((وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ))، اللّه ربنا الغني الحميد، الذي له ما في السماوات وما في الأرض، بكل ما فيهما من أنواع النعم وهو قادرٌ أيضًا على أن يوجد المزيد والمزيد، هو الذي ينمّي الأرزاق، هو الذي يمن بالنعم، هو الذي يخلق النعم، هو الرزاق ذو القوة المتين، هو الرحمن الرحيم، هو الغني الحميد، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بغناه، برحمته، بكرمه، بفضله، قد أذن لك أنت أيها الإنسان الفقير، الضعيف، العاجز، أذن لك في الدعاء أن تدعوه وتكفل لك بالإجابة، عندما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}، هذا تكفل بالإجابة هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أيضًا عندما قال في الآية المباركة: {ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}، هو تكفل بالإجابة، ولذلك عندما تدعو اللّه يجب أن تكون راجيًا للّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، حسن الظن باللّه «جَلَّ شَأْنُهُ»، عندك ثقةٌ في اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأملٌ في استجابته للدعاء، ((أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ))، ليس فقط أذن مع الإذن أمر، وهذا من كرمه العظيم، من رحمته الواسعة، أنه أمرنا أمرًا، {ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}.

وكم في القرآن الكريم وكم ورد عن الرسول «صَلَوَاتُ اللّه عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، من الحث لنا على الدعاء أن نتوجه إلى اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالدعاء، وأمرك أن تسأله ليعطيك، فالدعاء سببٌ للحصول على الخير من اللّه، سببٌ لأن تحصل على العطاء الإلهي، على أن يعطيك اللّه، وعطاء اللّه عطاءٌ واسع، وما نحتاجه من اللّه هو كل شيء، نحتاج إلى اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في الأمور المادية، في الأمور المعنوية، في مختلف أمور حياتنا، وظروف حياتنا، ومتطلبات حياتنا الواسعة، فاللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يعطي، هو أكرم الأكرمين، هو أرحم الراحمين، هو الغني الحميد، هو ذو الفضل، الواسع العظيم.

إنما الدعاء أيضًا سببٌ للحصول على العطاء من اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتسترحمه ليرحمك تطلب منه الرحمة، وهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يرحمك عندما تطلب منه الرحمة، وتأخذ بأسباب الرحمة، هو «جَلَّ شَأْنُهُ»، يرحمك، ورحمته واسعة، يدخل ضمنها الرعاية الواسعة لك، يرحمك فيمُّن عليك من عطائه الواسع، بما تحتاج إليه، بما يدفع عنك الضر، بما يحقق لك الخير، بما يفرج عنك الكرب، بما يخرجك من الضيق، أشياء كثيرة جدًّا فالرحمة من اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» واسعة، تشمل كل واقعك؛ **الذي** تطلب فيه من اللّه الرحمة، وللدنيا والآخرة ((وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ))، لم يجعل معنيين يكون مهمتهم الحجاب، أن يكونون هم من يمنعونك عن أن يصل دعاؤك إليه، وأن يسمعك، وأن يعلم بحالك، لأنه لا يمكن ذلك إلا عبرهم، وهم لم يسمحوا بذلك، أنت ستخاطب اللّه وتدعو اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بشكلٍ مباشر، ليس هناك من يحجبك عنه، ولا من يقف أمامك ليمنعك من الوصول بصوتك ونداءك إلى اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لا يقدر أحدٌ على أن يمنع وصول دعائك إلى اللّه، وصول شكواك إلى اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أنت تدعو اللّه ودعاؤك يصل إلى اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ليس هناك من يحجبك عنه.

((وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ))، لم يلجئك إلى وسطاء، يشفعون لك، فإذا شفعوا لك قبل دعائك واستجاب لك، «وسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **عندما قال:** {أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}، والكلام موجه إلى عباده، {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي}، ليست المسألة فقط في نطاق فئة محدودة من البشر يمكن عبرهم أن يصل الدعاء، أو يمكن عبر وساطتهم أن يستجيب اللّه، في أي ظرفٍ أنت، في أي مكانٍ أنت، تستطيع أن تدعو اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بشكلٍ مباشر ويسمع دعاءك ويستجيب لك، إذا التزمت بأسباب الاستجابة، وأخذت بأسباب الاستجابة، ((وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ))، فقد فتح المجال لكل عباده، أن يدعوه بشكلٍ مباشر، أن يتوجهوا إليه بالدعاء بشكلٍ مباشر، وهو يسمع دعاءهم.

((وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ))، الموضوع الأول: هو موضوع الدعاء، وهو موضوع مهم جدًّا، والحالة التي يبني الإنسان واقع حياته على أساسها في الرجوع إلى اللّه، والالتجاء إلى اللّه بالدعاء، في كل الأحوال والظروف، في الرخاء والشدة، وفي اليسر والعسر، وفي مختلف الأحوال هي حالةٌ إيمانية، وهي تجعلك قوي الصلة باللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، قوي التوجه نحو اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا يعبر عن التجائك إلى اللّه، عن توكلك على اللّه، عن ثقتك باللّه، عن اعتمادك على اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عن رجائك في اللّه «جَلَّ شَأْنُهُ»، ولذلك هو مرتبطٌ فعلاً بالحالة الإيمانية، والإنسان المؤمن لابد أنه ملازم للدعاء، وفي كل الأحوال، ليس فقط في حالة الشدة، كان المشركون وهم المشركون في حالة الكرب، {وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}[لقمان: من الآية ٣٢]، إذا كانوا في الكرب والشدة، {دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}، دعوا بإخلاص للّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لكن الإنسان المؤمن مما يميز واقعه في مسألة الدعاء، أنه يدعو في كل الأحوال، في الرخاء وفي الشدة، في اليسر وفي العسر، واهتماماته فيما يطلبه من اللّه، ويسأله من اللّه واسعة، لا تقتصر فقط على المتطلبات المادية، أو تقتصر على ظروف الحياة هذه، في كشف الضر، وفي جلب المنافع؛ **إنما** أيضًا يلحظ مع الدنيا مستقبله في الآخرة، {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[البقرة: من الآية ٢٠١]، يطلب من اللّه التوفيق، يطلب من اللّه الهداية، علمنا اللّه أن نقول في كل صلاة {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}[الفاتحة: ٦]، وأن يتصدر هذا المطلب، كل مطالبنا الأخرى.

طلب الهداية من اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في هدايته في الكتاب الكريم في القرآن المجيد، يبين لنا الأشياء الأساسية والمهمة التي ينبغي أن نأخذها بعين الاعتبار، فيما نطلبهُ من اللّه وفيما نسعى له عملياً، ضمن اهتماماتنا العملية، ولذلك ففي مسألة الدعاء، نحرص على أن نطلب من اللّه الهداية، التوفيق، أن ينجينا من الزيغ، نسأل اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن يمدنا بالنصر والتأييد، نطلب من اللّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن يعفو عنا، أن يرحمنا، أن يغفر لنا، والدعاء بالمغفرة؛ هو من أهم الأدعية، والتوبة بشكل مستمر، ملازمة التوبة هي من الأمور

المهمة.

مما يتربى عليها الإنسان المؤمن ومما يدرك أهميتها من خلال هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولهذا ربط مسألة التوبة مع الدعاء، أخطر شيء على الإنسان؛ هي الذنوب، ما يسبب لك سخط الله، ما يسبب لك العواقب السيئة، ما يسبب لك المصائب والعواقب الوخيمة، ما يحجبك عن الكثير من رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو الذنوب، الذنوب قضية خطيرة جدًّا والمعاصي على الإنسان، ودائرة المعاصي واسعة، منها ما هو إخلالٌ بما أمرنا الله به، تفريط تجاه ما أمرنا الله به، هذا جانب من المعاصي، علينا مسؤوليات كثيرة، أمرنا الله بأوامرَ كثيرة، فالبعض من الناس يفرط، ويستمر ويصر على تفريطه تجاه ما قد أمر الله به، وهناك أيضًا من المعاصي ومن الذنوب، ما يتعلق بالنواهي، التجاوز لما نهى الله عنه، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أمرنا بأشياء ونهانا عن أشياء، الذنب والمعصية هي المخالفة لأوامر الله أو نواهيه، عندما تخالف ما أمرك الله به أو تخالف تجاه ما نهاك الله عنه، والمعاصي والذنوب لها آثار سيئة على الإنسان حتى في نفسه، على مشاعره، على وجدانه، على قلبه، ولهذا يقول الله في القرآن الكريم:{كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}[المطففين: ١٤]، تسبب قسوة القلب، تسبب حالة الغفلة لدى الإنسان، تنمي في الإنسان الميول والرغبات السيئة، حتى تطغى على زكاء نفسه، على حبه لما فطره الله عليه، من الفضائل، من مكارم الأخلاق، من الأعمال الصالحة، من التصرفات الحكيمة، فينحرف عن كل ذلك، ويتجه أكثر وأكثر كلما أصر على المعاصي، وكلما تكاثرت المعاصي، دون إقلاع، دون توبة، دون رجوع إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والإنسان هو يظلم نفسه بالذنوب؛ **لأنها** تشكّل خطراً عليه، تسبب له عقوبات سيئة، كل ذنب عليه عقوبة، كل ذنب له نتيجة سيئة عليك، ولهذا سمي الذنب سيئة؛ **لأن** آثاره سيئة، وعواقبه سيئة، وهو في أصله سيء؛ فمخاطره عليك، والإنسان قد يستهتر تجاه أنواع من الذنوب معينة، فلا يقلع عنها، ولا يتوب منها، فتتكاثر حتى تؤثر عليه تأثيرًا سيئًا، فتكون سببًا في سلبه، في أن يسلب التوفيق من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن يسلبه الله التوفيق، وأن يخذله فيزيغ قلبه، وينحرف، ويضيع، ويسيطر عليه الشيطان، والحالة خطيرة جدًّا، وشبَّه النبي «صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، الذنوب التي يستهتر بها الكثير من الناس، فتتكاثر في واقعهم، كمن يجمع الحطب قليلًا قليلًا، فتكاثر حتى أصبح كمية كبيرة، عندما يشعله بالنيران يحرقه، وهذا حال الإنسان عندما يستهتر بالبعض من أنواع الذنوب.

فمن أهم ما ينبغي للإنسان، أن يرسخ في نفسه الوعي والإيمان واليقين تجاه خطورة الذنوب، وتجاه مساوئ الذنوب، وهناك أيضًا الكبائر التي ذُكرت في القرآن بخصوصها، وأتى الوعيد عليها بخصوصها، هناك قائمة كبيرة في القرآن الكريم لمعاص مذكورة باسمها وبالوعيد عليها، بالوعيد عليها حتى بنار جهنم- والعياذ بالله-، وهي ذنوب فظيعة جدًّا، وخطيرة جدًّا على الإنسان، آثارها سيئة على الناس في حياتهم، وأكبر مشكلة مع الناس في حياتهم هي الذنوب، هي المعاصي، هي الجرائم، هي التي تكدر حياتهم، هي التي تسبب المشاكل فيما بينهم، هي التي تؤثر سلبًا على واقعهم، هي تمثل مشكلة حقيقية في واقعهم، الجرائم بأنواعها؛ هي المشكلة التي تقلق على الناس أمنهم، وتضطرب بسببها معائشهم، ويفقدون الاستقرار بسببها، تكثر بسببها المشاكل النفسية، والأزمات، والمخاطر على الناس في حياتهم، **فيجب** أن يكون هناك وعي تجاه خطورة الذنوب، ومساوئها، وآثارها السيئة، ثم هي التي تؤثر عليك في علاقتك بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في إقبالك إليه، في مشاعرك نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هي تدنس فطرتك، تدنس نفسيتك، تترك آثارًا سيئة على مشاعرك، على وجدانك، وتغير حتى طريقتك في التفكير، تغير اهتماماتك، آثارها سيئة جدًّا، فلهذا **يجب** أن يكون لدى الإنسان الوعي تجاه خطورة الذنوب، وأن يدرك بالتالي أهمية التوبة.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، برحمته العظيمة والواسعة، ومن أبرز مظاهر رحمته: أن فتح لعباده باب التوبة والإنابة، والرجوع إليه، لو لم يفتح باب التوبة لكانت مشكلة كبيرة على الإنسان، إذا أساء، وأراد الرجوع إلى الله ولم يكن مقبولًا منه، لكانت

على الإنسان أن يذكِّر نفسه أن وجوده في هذه الحياة؛ هو وجود مؤقت، ومحدود، ولفترة وجيزة

قضية خطيرة جدًّا، وكارثة كبيرة على البشر، ولكن الله برحمته فتح لهم باب التوبة.

((وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ))، بل هو أيضًا من أمرنا بالتوبة نادانا بالتوبة، نادانا بنداء الرحمة، النداء العجيب في القرآن الكريم، {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٤) وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ}[الزمر: ٥٣-٥٤]، فهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نادانا إلى التوبة، وأمرنا بالتوبة وبالرجوع إليه قبل مجيء العذاب.

((وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بَالنِّقْمَةِ))، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بحلمه، بكرمه برحمته، لم يعاجل الإنسان بمجرد أن يُسيء، فبادره على الفور بالعقوبة بالنقمة، مع أنه قادر على ذلك أن لا يتيح للإنسان أي فرصة حتى للتوبة، بمجرد أن يذنب الذنب يضرب بشكل مباشر، ويعاقب بشكل مباشر، لكن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بحلمه يعطي الإنسان الفرصة للرجوع.

((وَلَمْ يُعَيِّرْكَ بِالْإِنَابَةِ))، عندما تنيب إليه، وترجع إليه تائبًا، مستغفرًا، مقلعًا عن الذنب، فهو يغفر لك هو لا يعيرك ليس واقعه ما يعمل مثلما يعمله البشر مع بعضهم البعض، قد تسيء إلى إنسان ثم تذهب إليه معتذرًا منه، وقبل أن يقبل منك عذرك إن كان سيقبل، سيوبخك، ويعيرك، ويوجه إليك التوبيخ والكلام الجارح، وأنك اضطررت للاعتذار منه وأنك وأنك وهكذا، يعيرك حتى برجوعك إليه، باعتذارك منه، وهو لا يقدر لك أنك اعتذرت إليه، بل يعيرك بذلك، ويسيء إليك بذلك، ويتشفى منك، أنه وجدك في حالة تعتذر، فكأنه يستصغرك، ويحتقرك، فيزداد توبيخًا لك، أما الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فهو من قال عن نفسه: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}[البقرة: من الآية ٢٢٢]، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من قال هذا القول: {يُحِبُّ التَّوَّابِينَ}، هو من يقبل التوبة من عبده التائب، المنيب، الصادق، الراجع إلى الله بالتوبة النصوح، ويغفر له ويحبه، {هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ}[التوبة: من الآية ١٠٤]، ويأخذ الصدقات، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من أسمائه الحسنى التواب، التواب الرحيم.

((وَلَمْ يُعَيِّرْكَ بِالْإِنَابَةِ، وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أَوْلَى))، كذلك، لم يعاجلك بالفضيحة يستر عليك ذنبك، والبعض من الناس يغتر، يغتر بستر الله، عندما يستر الله ذنبه فيزداد جرأةً، ويُصرّ، ويستمر حتى يفضحه الله، بعد أن كان ستر عليه، فلم يُنب لم يستحْ من الله، لم يرجع إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولم يشدد عليك في قبول الإنابة، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في قبولِه للتوبة، لم يشدد عليك، كان من الممكن أن تكون التوبة في أكثر الأمور، بطريقة شاقة جدًّا، مثلما ورد في قصة بني إسرائيل في توبتهم، في الأمر لهم بقتل أنفسهم، لكن في معظم القضايا والأمور، توبة الإنسان إلى الله: هي رجوعٌ إلى الله، طلبٌ للمغفرة، ندمٌ على المعصية، إقلاعٌ عن الذنب، وتداركٌ لما حصل من جانب الإنسان، مثلًا إن كان شيئًا من حقوق العباد أعاده إليهم وتخلص منه بذلك، إن كان شيئًا مما عليه من مسؤوليات تدارك ذلك، فهو يؤدي ما عليه والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو المتقبل للإنابة والتوبة، لم تكن المسألة بطريقة شاقة جدًّا، يكون فيها على الإنسان شروط معقدة للغاية، التزامات معقدة للغاية، بل هناك تسهيل وتيسير عجيب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وترغيب كبير في التوبة.

((وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ))، عندما ترجع إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتتوب إليه، وتقلع عن الذنب، وتتخلص منه، هو لا يفتح لك بابًا للنقاش، والأخذ، والرد، والمزيد من التوبيخ، يغفر لك إذا تبت توبةً نصوحًا وفق تعليماته «جَلَّ شَأْنُهُ» عن التوبة، يغفر لك مباشرةً، لا يفتح معك نقاشًا طويلًا، عريضًا، ويقاصيك بشدة على مسألة ما عملت وفعلت.

((وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ))، **هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كما قال في القرآن الكريم:** {لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ}، {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ}[الزمر: من الآية ٥٣]، هو من ينهانا عن اليأس من رحمته؛ حتى لا يكون اليأس عائقًا لنا عن التوبة، الشيطان قد يدخل للبعض من الناس يقول: لا فائدة بأن تتوب، لن يقبل الله توبتك، ويصرفه بذلك عن التوبة؛ أما الله فهو الذي يحذرنا من اليأس من رحمته، إلى درجة أن اليأس من رحمته هو من الذنوب الكبيرة، {إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ}[يوسف: من الآية ٨٧]، {قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ}[الحجر: ٥٦]، فلا يأس من رحمة الله، وهذا حافز للرجوع إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ليس معنى ذلك أن تقول الله غفورٌ رحيم؛ وتجعل ذلك سببًا لجرأتك على الاستمرار في المعاصي، والتفريط، والاستهتار بأوامر الله، هذا اتجاهٌ خاطئ، اتجاه المستهترين، أما اتجاه الإنسان المؤمن، الراجع حقًا لله؛ **فهو** يجعل هذا دافعًا إلى العودة إلى الله، إلى التوبة، إلى الإنابة، إلى الرجوع الصادق إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

((بَلْ جَعَلَ نُزُوعَكَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً))، جعل إقلاعك، وتركك للذنب، وابتعادك عن المعصية جعلها حسنةً مكتوبةً لك؛ **إقلاعك** عن الذنب، وتركك للذنب، من أجل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأنت في إطار الرجوع إليه، والتوبة إليه، وطلب المغفرة منه، حَسَبَ لك ذلك، وجعله حسنة.

((وَحَسَبَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً، وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا))، من رحمته، من فضله، أنه جعل السيئة فقط واحدة، تكتب بحجمها، أما الحسنة فحَسَبَها عشرًا، وهذا هو الحد الأدنى في مضاعفة الأجر والثواب، إن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» جعل الحسنة بعشرة أمثالها، فعندما تعمل أي عمل، أو تقدم أي شيء في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أو في سبل الخير التي وجه إليها، وأرشد إليها، يحسب إليك بعشرة أمثاله، و هذا كرم عظيم من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ورحمةٌ عجيبةٌ منه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فأنت عندما تقدم أي شيءٍ مما تعطيه، أو أي عمل تعمله من الأعمال الصالحة، المقبولة يحسب لك بعشرة أمثاله.

((وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ، وَبَابَ الْاِسْتِعْتَابِ))، فتح لك باب التوبة، وباب العُتبة، الرجوع إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لطلب** رضوانه، والخروج من الذنب، الخروج من الحالة السيئة التي كنت فيها، تعرض نفسك لسخطه، وغضبه، وعذابه.

((فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاك، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ))، يسمعك ويعلم بنجواك، ما تطلبه منه، ما تناجيه به، ما تشكو به إليه، ما تطلبه منه، يسمع ويعلم «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

((فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَأَبْثَثْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ))، فأنت تتقدم إلى الله، وتُلقي إليه بحاجتك، ما تريده منه، ويمكنك حتى بلهجتك العادية، بما تستطيعه من العبارات، بما تتمكن منه، لا يحتاج الموضوع أن يكون مشروطًا بأن تكون من البلغاء، أو أن تكون ممن يتقنون اللغة الفصحى، يستطيع حتى العامي، يستطيع بلهجته العادية أن يتقدم بشكلٍ بسيط بالعبارات التي يمتلكُها، ليذكر ويتقدم إلى الله بحاجته، وما يريده، وما يسأله من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يمكنك أن تتخاطب مع الله حتى بلهجتك المحلية؛ الباب مفتوح ليس هناك تعقيدات ما بينك وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

((وَأَبْثَثْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ))، أنت تتقدم إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بما في نفسك من هموم، أو ما تشكو به إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

((وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَك، وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ))، تشكو إليه همومك وهو: ربُك، هو الرحيم بك، هو الأرحمُ بك من كل أحد، هو القريب الذي يسمعُك، ويسمع نداءك، ويسمع شكواك، هو الذي يقدر على أن يصرف عنك كل شر، وهو القادر على كل شيء، والقادر على أن يمنَّ عليك بما يكشف همك، وبما يكشف كربك.

((وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ))، والإنسان بحاجة إلى أن يستعين الله، في كل أموره، وفي كل أعماله، ((وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ، مِنْ زِيَادَةِ الْاَعْمَارِ، وَصِحَّةِ الْاَبْدَانِ، وَسَعَةِ الْاَرْزَاقِ))؛ لأنه هو القدير على كل شيء، فأنت ستطلب منه ما لا يقدر عليه غيره أبدًا، ومثل هذه المطالب في مسألة العمر، **من أهم الأدعية في مسألة العمر الدعاء الذي ورد في دعاء مكارم الأخلاق للإمام زين العابدين «عَلَيهِ السَّلَامُ»**: ((وعَمِّرْنِي مَا كَانَ عُمْرِيْ بِذْلَةً فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ، أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ))، لأنه لا خير للإنسان في زيادة عمره؛ إلا إذا كان في طاعة الله؛ **إلا** إذا كان سيستفيد منه، القُربةَ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، سترتفع درجاته بذلك عند الله، سيتخلص من معاصٍ، من مظالم، من حقوق، وتبعات.

وصحة الأبدان، والإنسان بحاجة إلى صحة بدنه، ونعمة الصحة: من أعظم النعم على الإطلاق، والكثير من الناس لا يدرك قيمتها، ولا يستشعر قيمتها؛ **إلا** إذا فقدها، عندما يمرض الإنسان هو يدرك قيمة الصحة، عندما يصبح يعاني من المرض، وآثار المرض، وتأثيراته على حياته، على واقعه، حينها يدرك كم كانت الصحة نعمةً عظيمةً جدًّا، ولذلك مما يطلبه الإنسان من الله: صحة بدنه والعافية، يطلب من الله العفو والعافية، والصحة.

وسعة الأرزاق، والإنسان بحاجة إلى سعة الرزق، ضيق الرزق: هو من أكبر ما يؤثر على الكثير من الناس، في نفسياتهم، في حياتهم، في همومهم، في واقعهم العملي، في اهتماماتهم في الحياة، في علاقاتهم، في كل أمورهم، والمسألة أيضًا يرتبط بها سواءً صحة الأبدان، أو سعة الأرزاق، كيف يسخرها الإنسان أيضًا فيما يفيده عند الله، لا يحسب الإنسان فقط حساب هذه الدنيا، يكون عنده اهتمام بمستقبله الأبدي، والقادم عند الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، كيف يستفيد من صحته في الأعمال الصالحة؟، في الأعمال العظيمة، الأعمال التي تقربه من الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، كيف يستفيد

من قوته البدنية؟، في الأعمال العظيمة، والمهمة، والمفيدة والنافعة، التي عليها أجرٌ عظيم، ليس فقط حصرًا في أمور هذه الحياة، ومتطلبات هذه الحياة الدنيا، وكذلك في سعة الأرزاق، كيف تكون سعة رزقك وسيلةً للخير أيضًا في الآخرة، من خلال ما تقدمه لآخرتك، وليس فقط بالاهتمام بمتطلبات معيشتك في هذه الحياة، ثم يغيب عنك الاهتمام بمستقبلك في الآخرة، هذه كلها بيد الله، هذه الأمور مما هي ذات أهمية كبيرة عند الكثير من الناس، مع أنه سيأتي الحث على غيرها، لكن هذه من أهم الأمور لدى الناس، هذه بيد الله، يلتجئ فيها إلى من؟ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو الذي يملك أن يعطيك ذلك، أن يعطيك الزيادة في العمر، أن يعطيك الصحة في البدن، أن يوسِّعَ لك في الرزق.

((ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَذِنَ لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ))، عندما أذِنَ الله لك في الدعاء، وأمرك بالدعاء، ووعدك بالإجابة، هو كما لو أعطاك المفاتيح التي تفتح بها خزائن رحمته، هذا تشبيه بليغ جدًّا.

((فَمَتَى شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعَمِهِ))، افتح أبواب نعمة الله بالدعاء إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الدعاء المنطلق من رجاءٍ خالص، من توجهٍ صادق، من قلبٍ خاشع، من إقبالٍ حقيقي نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الدعاء الذي تنطلق فيه وأنت مستجيبٌ لله، {فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي}[البقرة: من الآية ١٨٦]، أنت تنطلق من هذه الأرضية الإيمانية، بالإقبال إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

((وَاسْتَمْطَرْتَ شآبِيبَ رَحْمَتِهِ))، **شآبيب:** الدفع من المطر، من الغيث، فرحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» متاحةٌ يقدمها إلى عباده، هو الرحيم بعباده، تتوجه رحمته نحوهم، فيما يمنُّ به عليهم، وفيما يصرفه عنهم، وفيما يتفضل به عليهم، فأنت عندما ترجع إلى الله، تُقبل إلى الله، تتجه إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ فأنت تطلب منه أن يمطر عليك من غيث رحمته، دعاؤك: هو سبب لأن تحصل على هذه الدفعة من رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

((فَلَا يُقَنِّطَنَّكَ إِبْطَاءُ إِجَابَتِهِ))، لا يصيبك بالقنوط تأخر الإجابة، أنك أحيانًا تدعو بالشيء، فتتأخر عنك الإجابة، لا يكون ذلك دافعًا لك إلى القنوط، هناك أسباب لتأخير الإجابة متعددة.

((فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ))، فكر أولًا: كيف أنت في إقبالك إلى الله، في رجائك لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في توجه كل أملك نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في مدى إخلاصك لله «جَلَّ شَأْنُهُ»، قد تكون اتجهت بآمالك نحو العباد أكثر مما اتجهت نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا يؤثر عليك، في نيتك، في دافعك النفسي، في واقع شعورك، ووجدانك، وأنت تتجه نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

((وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ، لِيَكُونَ ذلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ، وَأَجْزَلَ لِعَطَاءِ الْآمِلِ))، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وهو يستجيب، هناك حكمة الله «جَلَّ شَأْنُهُ» في مسألة الاستجابة للدعاء، والأمور بالنسبة للناس، قد تكون رغباتهم، آمالهم، طموحاتهم، فيما هو أحيانًا خارج إطار الحكمة، حكمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيما يتعلق بهم، فيما يتعلق بالداعي نفسه، بظروف حياته، بواقعه، أو اعتبارات أخرى تعود إليه، **فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»:** هو الحكيم، وهو الرحيم، قد يكون تأخر الإجابة عنك ليساعدك على أن تُقبل أكثر، وأكثر إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهذا يؤهلك إيمانيًا إلى مستوى أفضل، ويرفع درجاتك على المستوى الإيماني في الإقبال إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتخلص من عوائق الإجابة، ثم تحصل على المزيد من الأجر، ومن العطاء الإلهي.

((وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْتَاهُ، وَأُوتِيتَ خَيْرًا مِنْهُ))، قد تطلب الشيء من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لكنه يعطيك فيما بعد ذلك ما هو أفضل من ذلك الشيء الذي طلبته، هو خيرٌ لك من ذلك الشيء الذي طلبته، وأوتيت خيرٌ منه عاجلًا أو آجلًا؛ **لأن** الله هو الأعلم بما هو الخير لك، الأفضل لك فيما له من نتائج وتأثيرات في حياتك، أو صرف عنك لما هو خير لك، أو كذلك يُصرف عنك أصلًا؛ لأن الاستجابة لك به قد تؤثر عليك أصلًا.

((فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أُوتِيتَهُ))،

الذنوب أخطر شيء على الإنسان لأنها تسبب سخطَ الله والعواقبَ السيئة والوخيمة وما يحجب عن الكثير من رحمة الله

الإنسان قد يطلب الشيء بإلحاح، وفي ذلك الشيء الذي يطلبه من الله ويدعو، يدعو الله أن يُؤتيه إياه، فيه خطرٌ على دينه، فيه مضرة على دينه، وهي أكبر الخسارة، ما يؤثر على دينك، ما يضر بدينك فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يصرفه عنك؛ لأنه يعلم أنك ستخسر بذلك خسارةً كبيرة، والمسألة مهمة فعلًا الله يقول في القرآن الكريم: {وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ}[الإسراء: من الآية ١١]، لأن الإنسان يجهل الكثير، ويجهل المستقبل، وتغيب عنه خلفيات الكثير من الأشياء، فلا يعرف مآلاتها، ونتائجها في واقعه، لكن الله هو الأعلم بما هو مصلحة لك، وما هو خيرٌ لك.

((فَلْتَكُنْ مَسَأَلَتُكَ فِيمَا يَبْقَى لَكَ جَمَالُهُ، وَيُنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ، فَالْمَالُ لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا تَبْقَى لَهُ))، يعني لا يكن كل اهتمام الإنسان من الدعاء هو الماديات، دائمًا يطلب الماديات، الماديات، تريد المال، من واقع أنه يحب المال حبًا جما، وكل دُعاءه وكل ما يطلبه من الله هو المال، {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ}[البقرة: من الآية ٢٠٠]، هناك جانب من أمور الإنسان ومعيشته، وظروف حياته، يطلب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويدعو ويسأل الله «جَلَّ شَأْنُهُ» فيه، تطلب من الله أن يرزقك، لا مانع من ذلك، تطلب منه أن يشفيك، أو يشفي مريضك؛ **إذا** كان أحد من أقربائك مريضًا أو غير ذلك، دائرة الدعاء واسعة في أمور دنياك، لكن لا تقتصر على ذلك، هناك أمور مهمةٌ جدًّا بالنسبة لك، تعود إلى مستقبلك الأبدي في الآخرة، تعود إلى واقعك العام كأمة، تحتاج من الله أن يعيننا، أن يوفقنا، أن ينصرنا، أن يؤيدنا، أن يفرج عنا، أدعية كثيرة ومجالات مهمة، ولهذا علمنا الله في القرآن الكريم الكثير من الأدعية التي لها علاقة بأمور مهمة، عندما يعلمنا عن **دعاء الراسخين في العلم:** {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ}[آل عمران: ٨]، عندما يعلمنا أيضًا عن **دعاء أصحاب الكهف:** {رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا}[الكهف: من الآية ١٠]، عندما يعلمنا **الدعاء الجامع لخير الدنيا والآخرة:** {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[البقرة: من الآية ٢٠١]، عندما يعلمنا **دعاء الربانيين** في سورة آل عمران: {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[آل عمران: من الآية ١٤٧]، أدعية من أدعية أنبيائه، من أدعية نبي الله نوح «عَلَيهِ السَّلَامُ»، **دعاء نبي الله آدم وزوجته حواء «عَلَيهما السَّلَامُ» في التوبة إلى الله:** {قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}[الأعراف: ٢٣]، دعاء لنبي الله إبراهيم، أدعية لكثير من الأنبياء، ذكرها في **سورة الأنبياء وفي غيرها**، نماذج مهمة جدًّا تعلمنا كيف تكون اهتماماتنا، وما نركز عليه، وما نهتم به، ونحرص على أن نطلبه من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أنه يمثل أهميةً كبيرةً لنا، لا يبقى اهتمام الإنسان فقط في الطلبات المادية، هذا فيما يتعلق بالدعاء والتوبة؛ وهو من الأمور المهمة التي **يجب** أن يأخذها الإنسان بعين الاعتبار، في مسألة التوبة **يجب** أن يتعود الإنسان على الإقبال إلى الله بالتوبة، وطلب المغفرة في أوقات متكررة من يومه وليلته، بعد الصلوات مثلًا، آخر الليل في وقت السحر، في الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء، في الأوقات التي ورد الحث فيها على الاستغفار، أنواع معينة من الاستغفار، هذه مسألة مهمة يتعود عليها الإنسان، حتى لا تتراكم عليه الذنوب بخطورتها، ومساوئها، وآثارها الخطيرة على الإنسان في نفسه وحياته، وفي علاقته بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وفي تأثيرها، حتى على مسألة الدعاء.

((وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا، وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ، وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ، وَأَنَّكَ فِي قُلْعَةٍ، وَدَارِ بُلْغَةٍ، وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ، وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي، لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ، وَلَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ، فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالِ سَيِّئَةٍ، قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا بِالتَّوْبَةِ، فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذلِكَ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ))، **واعلم؛** هذا من الأمور المهمة التي **يجب** أن يعلم بها الإنسان، وأن يستوعبها بالشكل المطلوب، وأن يتيقن بها، وأن يتذكرها كثيرًا، وأن يبني عليها اهتماماته، اهتماماته العملية.

((وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا))، كن على وعي وتذكُّر دائم، بأنك موجود في هذه الحياة لفترة مؤقتة فقط، وأن رحيلك من هذه الحياة هو أمر حتمي، ولا تدري متى؛ أنت لا تدري متى موعد الرحيل من هذه الحياة، مشكلة الكثير الكثير من الناس، أنهم اتجهوا بكل اهتماماتهم، بكل آمالهم، بكل رغباتهم، بكل سعيهم، بكل عملهم نحو هذه الدنيا، وكأنه ليس هناك آخرة أصلًا، وكأنه ليس هناك مستقبل ما بعد هذه الدنيا، فلذلك يعملون أي شيء مهما كان مؤثرًا على آخرتهم، مهما كان سببًا لأن يخسروا في آخرتهم من أجل الحصول على أي شيء في هذه الدنيا، لأنهم يتجهون وكأنه ليس هناك أي آخرة، كأنه لا يمكن أن يحصل الإنسان إلا على ما سيحصل عليه في هذه الحياة، فاتجهوا لتحقيق آمالهم، ورغباتهم، وشهواتهم، وأهوائهم، إلى أقصى حدٍ يستطيعون، وبأي طريقة، بأي وسيلة، بأي عمل، بدون أن يحسبوا حساب ما هو حلال، أو حرام، أو حق، أو باطل، أو ذنب ومعصية، أو رضا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهي الحالة الخطيرة التي أثرت على أغلب الناس، ولذلك ندرك مدى أهمية هذه المسألة بقدر ما نرى الغفلة عنها، والاتجاه الخاطئ لدى أغلبية البشر في هذا الجانب.

على الإنسان أن يذكِّر نفسَه أن وجودَه في هذه الحياة؛ هو وجود مؤقت، ومحدود، ولفترة وجيزة جدًّا، المدة التي يقضيها الإنسان في هذه الحياة الدنيا حتى لو بلغت مئةً وخمسين عامًا، فهي مده وجيزة جدًّا أكثرها هرم، أكثرها ضعف وعجز، الإنسان يعيش مرحلة الطفولة مرحلة ضعف وعجز، ثم يتوسط في عمرة مرحلة الشباب والكهولة لا بأس بها، شيءٌ من النشاط، فيها شيءٌ من الصحة والقوة، لكن في مستوى محدود، ما بعد ذلك الشيخوخة والضعف والعجز والهرم، ثم الموت ويرحل من هذه الحياة، حياة مؤقتة، ولا ينال الإنسان ما يناله إلا بكدر، حتى لو نال شيء من متاع هذه الدنيا فهو: مشوبٌ بالكدر، بالمنغصات، لا يصفو للإنسان وقت طويل، من دون مكدرات، من دون منغصات، من دون هموم، من دون مشاكل، من دون أحزان؛ ولذلك على الإنسان أن يكون واقعيًّا في معرفة هذه الحياة وظروفها، وأنها محدودة، لكي لا يقتصر اهتمامه بها، وتوجهه نحوها، وتركيزه عليها، ليحسب أيضًا حساب آخرته، التي هي للأبد حياةٌ أبدية، وللفناء لا للبقاء، الفناء حاتمي، {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ}[الرحمن: ٢٦]، فناؤك من هذه الحياة حتميٌّ لا بد منه، ومهما جمعت فيها ستفارقه، أو يفارقك، حتمًا وللموت لا للحياة لا بد أن تموت، الموت آت بالنسبة لك ليكون هو نهاية حياتك الأولى، ثم فاصل ما بينها وبين الحياة الأخرى.

((وَأَنَّكَ فِي قُلْعَةٍ))، منزل ليس للاستقرار الدائم، منزل مؤقت ثم تُقلع عنه، وترحل عنه، وتذهب منه، مرغمًا لا يمكنك أن تُصرِّ على البقاء فيه للأبد.

((وَدَارِ بُلْغَةٍ))، كذلك تبلغ بها غيرها، وتنتقل منها إلى غيرها، ليست هي مستقرك الدائم، هي مستقر مؤقت، وطريق إلى الآخرة، تعبر منها ولا تستقر فيها، أنت ستنتقل منها إلى الآخرة، لكن سيتحدد من خلالها وجهتك في الآخرة، من خلال ما تعمله فيها.

((وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي، لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ، وَلَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ))، تذكر أنه لا بد لك من أن تموت، الموت حتميٌّ بالنسبة لك، والمهم في ذلك عندما يأتيك وأنت غافل، يدركك وأنت على حالٍ سيئة، قد كُنت تُحدث نفسك منها بالتوبة، ثم لم تتب لم تُنب إلى الله، اتجهت في إطالة الآمال، والتضييع، والمماطلة، والتسويف، ثم أتاك الموت وأنت على غير استعداد، هذه هي الحالة الخطيرة جدًّا، إن الموت هو نهاية الفرصة، نهاية الفرصة للتوبة، نهاية الفرصة للعمل، التوبة لا تُقبل منك، إذا أتاك الموت وأدركت أنه قد أتى فقمت حينها بالتوبة إلى الله لا تُقبل منك، {وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ}[النساء: من الآية ١٨]، الله يقول لنا هكذا في القرآن الكريم في سورة النساء، {وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ}، انتهى الوقتُ بالتوبة، فرعون حاول أن يتوب، عندما أدركه الغرق أن يؤمن وأن يتوب،{آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ}[يونس: ٩٠]، لم يُقبل منه إيمانه، {آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ}[يونس: ٩١]، انتهى الوقت، انتهت الفرصة، الموت أمرٌ حتمي، وأنت لا تدري متى ستموت، لذلك لا تسوف بالتوبة، لا تسوف في الأعمال الصالحة؛ **لأنه** قد يأتيك الموت قبل ذلك، ثم لا يكون لك أي فرصة أخرى أبدًا، فرصتك الوحيدة هي هذه الحياة.

((فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالِ سَيِّئَةٍ، قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا بِالتَّوْبَةِ، فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذلِكَ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ))، والكثير من الناس يهلكون أنفسهم بالتسويف، والمماطلة، والتأخير، **وهي من أكبر خدع الشيطان** التي يخدع بها الكثير من الناس، **فالبعض من الناس يقول لنفسه:** [سأتوب إن شاء الله، سأقلع عن هذه المعصية إن شاء الله، سأهتم بهذا العمل إن شاء الله، سأُصلح نفسي في المستقبل]، ويسوف ويؤجل هذه الأمور، وتأجيله لها يزيده إثمًا وبعدًا، حتى عن أسباب التوفيق، بعدًا حتى عن التوبة، سيطرة للشيطان عليه، ثم يفاجئه الموت لأنه سيأتيه على غير ميعاد، ويتفاجأ، فحال بينه وبين العمل الصالح، وبين التوبة، فيكون بالتسويف، بالمماطلة، بالغفلة، بالاستهتار، بالتجاهل قد أهلك نفسَه، وهي حالة خطيرة جدًّا، نستجيرُ بالله منها.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِما يُرضيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـــــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــهُ.

المشهد الفلسطيني من 6 - 19 ذي الحجّة 1444هـ

20 شهيداً و160 جريحاً و196 معتقلاً في 293 عملية تغوّل للعدو الصهيوني مقابل 545 عملاً مقاوماً

المسيرة : متابعة خَاصَّة

شهدت الفترةُ من 6 ذي الحجّة الجاري إلى 19 منهُ، مزيداً من القمع والانتهاكات والجرائم الصهيونية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، حَيثُ اسفرت عن استشهاد 20 مواطناً فلسطينياً، بينهم 6 أطفال، وعن إصابة أكثر من 160 آخرين، بينهم 19 طفلاً و3 نساء، وصحفي، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق ورضوض، في اعتداءات متفرقة لقوات الاحتلال الصهيوني، في الأرض الفلسطينية المحتلّة.

في التفاصيل: أعلنت الطواقم الطبية في مستشفى العربي التخصصي في يوم 6 ذي الحجّة 1444هـ الموافق 2023/6/24م، استشهاد المواطن طارق موسى إدريس، 39عاماً، وهو من أفراد المقاومة من سكان مخيم عسكر في نابلس متأثرًا بإصابته بعدة أعيرة نارية أطلقتها قوات الاحتلال تجاهه خلال اشتباكات رافقت اقتحام المخيم في اليوم السابق، واعتقلت خلاله 5 مواطنين.

في اليوم نفسه، استشهد الطفل إسحاق حمدي العجلوني، 17 عاماً، من سكان بلدة كفر عقب في القدس؛ جراء إصابته بعدة أعيرة نارية أطلقتها تجاهه قوات الاحتلال بعد تنفيذه عملية إطلاق نار تجاه الجنود المتمركزين على حاجز قلنديا العسكري، شمال القدس الشرقية.

كما استشهد الشاب محمد عماد أبو حسنين، 21 عاماً، جراء إصابته برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات على المدخل الشمالي لمدينة البيرة.

في مساء 16 ذي الحجّة 1444هـ الموافق: 2023/7/4م، انسحبت قوات الاحتلال من مخيم جنين بعد عملية عسكرية واسعة نفذتها بمشاركة أكثر من ألف جندي، وعشرات الآليات والطيران الحربي بأنواعه المختلفة، واستمرت نحو 40 ساعة.

وأسفرت تلك العملية عن استشهاد 12 مواطناً فلسطينياً، منهم 6 مدنيين، بينهم 5 أطفال، منهم 2 من أفراد المقاومة، وإصابة 120 آخرين بجروح، بينهم 20 حالتهم خطيرة، و14 طفلاً وامرأتان على الأقل.

كما لحق دمار كامل وجزئي بـ300 منزل، منها 109 منازل لم تعد صالحة للسكن، فضلاً عن التدمير الواسع للبنى التحتية، بما في ذلك تجريف الشوارع، وانقطاع الكهرباء، والمياه، والإنترنت، وتشوش الاتصالات، كما هجّر قسرًا نحو 4 آلاف مواطن عن منازلهم خلال العملية.

وفي 18 ذي الحجّة الجاري، اعترفت وسائل الإعلام العبرية، بمقتل جندي «إسرائيلي» وإصابة آخر، مساء الخميس 6-7-2023م، خلال اشتباك مسلح قرب مستوطنة «كدوميم» قرب مدينة قلقيلية، وعبرت فصائل المقاومة عن مباركتها لهذه العملية البطولية التي سددت ضربة قاسية للمنظومة الأمنية والعسكرية الصهيونية وأثبتت فشل الاحتلال في إجهاض المقاومة، وترحمت على منفذ العملية، الشهيد المجاهد القسامي أحمد ياسين غيظان.

وفي 19 ذي الحجّة 1444هـ الموافق: 2023/7/7م، استشهد شابان فلسطينيان وأُصيب آخرون خلال اقتحام قوات الاحتلال مدينة نابلس، صباح الجمعة، ومحاصرتها أحد المنازل في البلدة القديمة وسط اشتباكات مسلحة مع المقاومين.

في السياق، قال الهلال الأحمر الفلسطيني: «تم انتشال شهيدين من المنزل المحاصر في نابلس، وجرى نقلهما إلى مستشفى رفيديا».

بدورها، قالت الحركة في بيان لها: «تنعَى حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين، إلى جماهير شعبنا وأمتنا الشهيدين البطلين: حمزة مؤيد مقبول (32 عاماً)، وخيري محمد شاهين (34 عاماً)، اللذين ارتقيا شهداء إثر جريمة اغتيال صهيونية في البلدة القديمة بمدينة نابلس».

ومساء الجمعة، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية: عن «استشهاد مواطن برصاص الاحتلال في قرية أم صفا شمال رام الله»، تبين لاحقاً أنهُ الشاب «عبد الجواد صالح 27 عاماً من قرية أم صفا».

في سياق آخر، قالت حركة الجهاد الإسلامي في بيان لها، الجمعة: «نزف شهيدنا المجاهد: مهدي أسعد الحلو (20 عاماً)، من مخيم طولكرم، وأحد فرسان سرايا القدس - كتيبة طولكرم، والذي ارتقى شهيداً متأثراً بإصابته خلال الاعداد والتجهيز».

إلى ذلك، وثق مركز معلومات فلسطين «معطى»، 545 عملًا مقاومًا في الضفة والقدس أسفرت عن مقتل صهيونيَّيْن وجرح 25 آخرين خلال الأسبوع الفائت.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن استشهاد 191 مواطناً فلسطينياً، منهم 95 مدنياً، بينهم 33 طفلاً و6 نساء، ومواطن من ذوي الإعاقة، والبقية من أفراد المقاومة، منهم 6 أطفال، و7 قتلهم مستوطنون، وتوفي مواطنان في سجون الاحتلال، فيما أُصيب 962 مواطنًا، من بينهم 146 طفلاً و29 امرأة و16 صحفيًّا، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

في سياق متصل، ومنذ بداية العام، شردت قوات الاحتلال 105 عائلات، قوامها 656 فردًا، بينهم 139 امرأة و299 طفلاً، جراء تدمير 113 منزلاً، منها 27 أُجبر مالكوها على هدمها ذاتيًّا، و13 دمّرت على خلفية العقاب الجماعي، كما دمّرت 89 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت ممتلكات أُخرى، وسلمت عشرات أوامر الإخطار بالهدم ووقف البناء في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، كما أنها ومنذ بداية العام دمّرت قوات الاحتلال 13 منزلاً على خلفية العقاب الجماعي.

انتهاكاتُ حرية العبادة:

في العاشر من ذي الحجّة 1444هـ اقتحمت شرطة الاحتلال محيط مصلى باب الرحمة، قبل بدء صلاة عيد الأضحى، وأغلقت أبوابه واعتدت على العشرات من المصلين في محيطه بالدفع واعتقلت 15 منهم من داخل المسجد الأقصى وعند أبوابه. يأتي ذلك، بعد أن تقدمت شرطة الاحتلال، الثلاثاءَ الماضي، بطلب لما يسمى محكمة الصلح «الإسرائيلية» في القدس لإعادة إغلاق مصلى باب الرحمة؛ بذريعةِ أنه يشكل نقطةً استراتيجية لمنظمات فلسطينية.

في 13 ذي الحجّة الجاري، أغلقت قوات الاحتلال بعض أبواب المسجد الأقصى في القدس الشرقية، في وجه المصلين، للمرة الثانية خلال أسبوع، بذريعة قلة المصلين وقلة عدد أفراد شرطة الاحتلال المخولة لحراسته، في خطوة غير مسبوقة ضمن سياسية الاحتلال لتغيير الوضع الراهن في المسجد الأقصى ومحاولة تثبيت تقسيمه زمانياً ومكانياً.

في 14 ذي الحجّة الجاري، سلّمت قوات الاحتلال مدير مشروعات لجنة الإعمار التابعة لدائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية الأردنية في مدينة القدس، المهندس بسام الحلاق، قراراً بمنع موظفي لجنة الإعمار من العمل في جميع أقسام اللجنة داخل المسجد الأقصى بالكامل، وتضمن القرار تهديداً باعتقال أي موظف يعود للعمل داخل المسجد.

التوغل والاعتقالات:

نفذت قوات الاحتلال الصهيوني خلال فترة إجازة عيد الأضحى المبارك (293) عملية توغل وتغول في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز، أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (196) مواطناً فلسطينياً، بينهم 8 أطفال وصحفي، وشهد مخيم جنين حملة اعتقال جماعية طالت 120 مواطنًا على الأقل، وفي قطاع غزة، نفذت تلك القوات عمليتي توغل محدودتين شرق مخيم البريج في يومي 26 و2023/6/27م.

ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 5096 عملية اقتحام، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، اعتقلت خلالها 2892 مواطناً، بينهم 326 طفلاً و26 امرأة، وفي قطاع غزة، اعتقلت 39 مواطنًا، منهم 17 صيادًا، و20 خلال محاولة تسلل، و3 مسافرين عبر على الحاجز، ونفذت 19 عملية توغل، كما نصبت قوات الاحتلال ومنذ بداية العام، 3065 حاجزًا فجائيًّا على الأقل، اعتقلت عليها 135 مواطنًا فلسطينياً.

فصائلُ المقاومة الفلسطينية: «ثابتون على خَطِّ الجهاد والمقاومة»

المسيرة : متابعات

أكّدت فصائلُ المقاومة الفلسطينية في جنين، أن المقاومة في معركة «بأس جنين» سطّرت أروعَ الملاحم والبطولات العظمية والتضحيات الجسام، التي أصبحت «هاجساً يعيشُ فيه هذا العدوّ المجرم أمام ما تركه مجاهدونا الأبطال من بصمات وتضحيات واضحة في الميدان».

وقالت الفصائل في بيان صحفي مساء الخميس: إن «العدوانَ الغاشمَ الذي شنه العدوّ على أبناء الشعب في جنين ومخيمه، مستهدفًا المدنيين والبيوت الآمنة والمستشفيات دليل على فشل هذا العدوان أمام صمود أبناء الشعب المجاهد وعجزه عن الوصول إلى مجاهدينا والقضاء عليهم كما كان يزعم».

وشدّدت على «مواصلة الإعداد والتجهيز على كافة المستويات في سبيل التصدي للعدو الصهيوني عند كُلّ اقتحام واعتداء على أبناء شعبنا في جنين ومخيمها وكل الضفة بعون الله».

وحذرت الفصائل في بيانها العدوّ الصهيوني وقيادته أن ما بعد معركة «بأس جنين» ليس كما قبله, وأضافت: «نقول للعدو «الإسرائيلي» مجدّدًا يكفيك تصوير انتصارات وهمية».

وأكّدت الفصائل أنهُ, وفي ظلال معركة «بأس جنين» بأن «خيار الجهاد والمقاومة باقٍ ما بقي الاحتلال، وسنكون حاضرين عند حسن ظن شعبنا إن شاء الله»، وأكّدت على «وحدة كافة فصائل المقاومة في جنين والعلاقات الوثيقة والتواصل الدائم مع الجميع في سبيل دحر الاحتلال عن أرضنا».

وتوجّهت فصائل المقاومة في جنين في بيانها, «بالشكر والعرفان إلى محور المقاومة وجمهوره من صنعاء حتى طهران على ما يقدمونه من دعم لنا ولشعبنا العظيم»، كما عاهدت الله والشعب وكل أحرار العالم بالثبات والصمود «على خط الجهاد والمقاومة والكفاح والنضال حتى النصر والتحرير».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1675)

السبت
20 ذي الحجة 1444هـ
8 يوليو 2023م

نجد أهميّة الولاية الإلهية أنها تحمينا من ولايـة الطاغوت وَتشـكِّلُ ضمانةً لنا وإنقـاذ لنا؛ حتـى لا يستعبدَنا الطاغوت وأدواته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الولايةُ والانتصارُ الموعودُ في فلسطين

د. فؤاد عبد الوهَّاب الشامي

يعتقدُ المسـلمون في جميع أنحـاء العالـم بـأن الانتصارَ في فلسـطين قـادمٌ مهمـا طـال الزمـن؛ تنفيـذاً لوعـد اللـه -سـبحانَه وتعـالى- بنصر عبـاده الصالحين على عدوهم، ولكـن ما يغفل عنه الجميع أن اللـه يمنح النصرَ لمن يواليـه وليس لمـن يدَّعي أنه مسـلم وهو يـوالي أمريكا أَو أذنابَها، مثل: السعوديّة والإمارات وقطر وغيرهم من المستكبرين في الأرض وأعوان الشيطان.

ومـا حـدث ويحـدُثُ في فلسـطين يمكن أخـذُ العبرة منه؛ فمنـذ الاحتلال الصهيوني لفلسـطين عام 1948م والفلسـطينيون يقاومون هذا المشروع بكل الإمْكَانيات المتاحة، ولكن مقاومتهم لم تصل إلى هدفِها وهو هزيمةُ اليهود الصهاينة وتحرير فلسـطين، إضافة إلى ذلك فقد تراجعـوا كَثـيراً عن الأهدافِ التي رسـموها لأنفسـهم، وفقدوا بقيةَ الأراضي الفلسطينية وأراضيَ عربيةً أُخرى، خلال الزمن الماضي برغم استمرارهم في المقاومة، ووصل بهم الأمرُ إلى أن يعترفوا بحدود 67 في اتّفاق أوسلو، ومع ذلك لم يحصلوا على دولة كما تم وعدُهم به، والسـببُ في ذلك بسـيطٌ، وهو أن الراياتِ التي كانوا يحاربون تحتها لا تنطبـقُ مـع وعد اللـه لعبـاده بالنصر، فقـد حاربوا تحتَ الراية القومية والاشـتراكية والشـيوعية وغيرها، ثم جاءت السـلطةُ الفلسطينية وسـلّمت أمرها وأعلنت ولاءَها لأمريكا الشيطان الأكبر، وانتظرت منها أن تمنحَ الفلسطينيين دولةً، وطال الانتظار ولم تصل إلى شيء، ثم جاءت كُبرى حركات المقاومة وأعلنت الجهادَ ضد العدوّ الفلسطيني ولكن في ظل الولاء للسعوديّة وقطر، ودخلت في مواجهاتٍ عديـدة مع الكيان الصهيوني، وكلما كانت على وشـك تحقيقِ النصر المرجـوِّ تتدخَّلُ السـعوديّةُ أَو مصر بمبرّر التهدئة وتسلبها ذلك النصر، ولم تكتفِ تلك الدول بذلك لكنها سـعت لإدخَال الحركةِ المسـيطرة على غزة في صراع مع الحركات الفلسطينية الأُخرى.

لكن بعد أَن بـدأت الدولُ العربية تسـعى للتطبيع مع الكيان الصهيونـي، تحرّرت الحركاتُ الفلسـطينيةُ من الضغوط التـي كانت تمارَسُ عليهـا، وبدأت تعي معنى الـولاء الحقيقـي لله، وسـاعدها ذلك عـلى الارتباط مع محـور المقاومة المـوالي لله وللرسـول وللمومنين، ومن خـلال التجـارب التي مرَّت بهـا الحركاتُ الفلسـطينيةُ مؤخّراً في مواجهتها مع الكيان الصهيوني وجدت أن هذا المحور لـم يخذلها، ووقف إلى جانبهـا في أحلك الظروف؛ ولذلك فسـوف يحقّقُ أوليـاءُ الله النـصرَ الموعودَ عندما تنطبِقُ عليهم شروطُ الولاء والبراء.

الخطابُ الموضوعي وكمالُ الحجّة

هنادي محمد

في خطابـه بمناسـبة عيـد الغدير الأغر لصاحبـه الإمام علي بن أبـي طالـب -عليه السّـلام-، قـدّم حفيـدُهُ المُفـدّى السـيّدُ القائـد عبدالملك الحوثـي، تعريفًا وتوصيفًـا شـاملًا ودقيقًـا لمـا تعنيه الولايةُ في الإسـلام، موضِّحًا موقعَها في الدّين، وخطورةَ غيابها بـين أوسـاط المسـلمين، بطريقة موضوعيـة وبسـردٍ تاريخـي لا يخالفُه فيه إلا جاحدٌ أَو منافق.

وإبانته لدور رسول اللّه في إبلاغ ما أمـره اللهُ بـه لتمامِ الرسـالة والديـن بطريقـة مهمـة وذكية، فيهـا إقامـة للحجّـة لكافة من حضر ذلك الاجتماع الهام في غدير خم، تحت حرارة الشمس اللاهبة التـي لم يزل تأثـيرُ حرارتها حتى توفى الله رسولَه الكريم.

ووسـط اعترافِ الأُمَّـة بولاية أمـير المؤمنـين ومباركتهـم لـه، سـعى الطاغوت وأدواته إلى إبعاد الأُمَّـة عـن مبدأ الولايـة الإلهية والإيمـان بـه والعمـل بمقتضاه الذي يشـكّل لها ضمانةً حقيقيةً من السـقوط في شـباك مؤامراته الشيطانية التي تستهدف الإسلام ورسـالة الله ومنهجه ورسـوله، بحيـث تُضعِفُهـا وتجرِّدُهـا مـن قوتها الضاربة ممثلة بـ«الولاية» التـي من خلالهـا تسـتمدُّ الوعي والبصـيرة النافـذة، التـي تعينها عـلى مواجهةِ قوى الـشر والكفر وتكسـبها العـزم الـذي لا ينتهي والبـأس الـذي لا يلـينُ؛ اهتـداءً واقتدَاءً بمَن أمرها الله بموالاتِهم والتمسُّكِ بهم.

المقارنة التي قدّمها العَلَمُ القائدُ بـين ولاية اللـه وولايـة الطاغوت كسـبيلَين لا ثالث لهمـا، وطريق نور أَو ظلام، لا رؤية ضبابية فيه، تكفـي ليختار الإنسـان أية ولاية ينضـوي تحتهـا، وأيّهمـا أسـلمُ لدنيـاه وآخرتـه، وأزكى لنفسـه وروحِـه التـي تتعـرَّضُ لهجمات متواصلةٍ؛ لتدنيسـها والنيل من نقائها وفطرتها السليمة.

والعاقبةُ للمتَّقين.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

المرتزِق العليمي -وفي زيـارة خاطفة للمكلا وبحماية المخابرات السـعوديّة- نافَسَ المرتـزِق عيدروس الزبيدي، الذي سبقه بزيارةٍ للمكلا قبل أسابيعَ، في استدراجِ الناس في المـكلا بالحديثِ عـن خصوصيةٍ لحضرمـوت تصلُ إلى مرحلةِ الانسلاخ عن اليمن.

هذا الاسـتدراجُ للمرتزِق العليمي بطلـبٍ من الرياض التـي تحـاولُ تنفيـذَ مـشروع في حضرمـوت؛ لتعويض هزيمتها في عاصفة الحزم.

جـاء المرتزِقان العليمي والعطـاس ولم يمكثا في المكلا سـوى سـاعات وعـادا إلى الرياض؛ فهل حـدث أي تغيير في حضرموت على مسـتوى الجغرافيـا والإدارة؟! لا شيء حـدث، والسـبب أن أيَّ مـشروع أَو حلـم للسـعوديّة أَو للإمارات في اليمن يحتـاجُ إلى يمنيين للقيام به وحمايته، هـذا إذَا تـم أصـلًا؛ ولأنَّ كُـلّ الذيـن يعيشـون في مربع الخيانـة والارتزاق مـن اليمنيين لم يعـودوا قادرين على البقاء في أية منطقة يمنية.

وبالتـالي تجـد دولَ العـدوان، وعـلى رأسِـها الرياض، في حالـة تخبط واضحـة، تجلت في الاعتماد عـلى المرتزِق السعوديّ القديم جِـدًّا، حيدر العطاس، في إشارة إلى عجز الرياض عن الحفاظ على منظومةٍ متماسكةٍ للمرتزِقة.

الخلاصـةُ: هناك لَفٌّ ودورانٌ كبيرٌ للسـعوديّة، تحديدًا في حضرموت، لكـن العائقَ الكبيرَ هو صنعاءُ، التي يلتف حولها السـوادُ الأعظمُ من اليمنيـين، صنعاء التي تراقِبُ بعنايةٍ كُـلَّ تحَرّكات العدوان في الجنوب المحتلّ، وصنعاءُ حصريًّـا تمتلكُ الحَقَّ والقدرةَ في إسـقاطِ مشـاريع دول العدوان في حضرموت خَاصَّة، وفي الجنوب المحتلّ بشـكل عام.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢٩٨٧٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٥٥٠٣٥٠٠١٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢١٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء